

الجسم القضائي يندد بالقرار الأوروبي حول المغرب

رئيس الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، يشجب القرار

03

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي



الاتحاد
الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

الاثنين 23 يناير 2023 الموافق 1 رجب 1444 العدد 13.356

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichitirak

www.facebook.com/Alittihad_alichitiraki

jaridati1@gmail.com

التمن:
4 دراهم

04

السيادة
القضائية
من السيادة
الوطنية



عبد الحميد جماهري
hamidjamhri@yahoo.fr

خلف الموقف الأوروبي الصادر عن البرلمان، موجة استياء عميقة في الأوساط القضائية الوطنية المؤسساتية، فرد المجلس الأعلى للقضاء بتشريح الموقف، ثم بتعداد الخطايا التي تماوجت فيه، كما أن هبات مدنية ذات الصلة رفضته بدورها.

المجلس الوطني للصحافة، المعني ظاهريا بالقرار الأوروبي باعتباره هيئة تمثيلية للجسم الصحافي الوطني، وبراؤه يونس مجاهد، رئيس الفدرالية الدولية للصحافة والمعتقل السياسي السابق، أعلن بدوره عن رفض شديد لمسوغات القرار ومتوالياته.

ومن المتوقع أن يصدر نفس الشيء عن المؤسسة البرلمانية الوطنية بغرفتيها، عند انعقاد الجلسة المشتركة في الواحدة زوالا ليومه الاثنين ..

ما ترفضه هذه المؤسسات، هو النزعة الاستعلائية التي طبعت القرار، بالرغم من أن التصويت عليه شق البرلمان الأوروبي إلى شقين، يكادان يكونان متعادلين في الحساب.. (إذا وضعنا الصوتين لصالح قرار الإدانة من جهة والذين قاطعوا الجلسة، والذين عارضوا، والذين امتنعوا من جهة ثانية). هذه النزعة تتمثل في التعالي على المؤسسات الوطنية، واختيار الاستفزاز طريقة في لي الدراع، والعودة إلى زمن سابق من منتصف التسعينيات التي كانت الدول الأوروبية فيه تعتبر بأن هويتها الحقوقية والسياسية وسيلة ضغط على نظام مغربي تحفل أجندته بالعديد من المعتقلين والمعتقلات، وكانت القضية الحقوقية موضع تفاوض حقيقي بين الدولة والمؤسسات السياسية والحقوقية المعنية. وبـل كان المغرّ يتبها لانتقال فريد في العالم العربي والإفريقي عبر توسيع وجود المجال الحقوقي وترتيب المستقبل السياسي للدولة والمجتمع على قاعدته.

هذا النكوص نحو الماضي الذي ولي، من مفارقاته أنه يريد أن يستعيد استنادة أوروبية، أصبحت مرفوضة، ليس فقط في المقرب القانوني والحقوقى أو القضائي، بل مرفوضة حتى في ما يمكن لأوروبا أن تجد فيه بعضا من قوة سياسية ذات بعد دولي، أي مجال السيادة الاقتصادية والديبلوماسية والتراية للدولة المغربية!

لهذا يمكن أن نعتبر بأن الوضاية الحالية هي نوع من محاولة الاسترجاع، لسلطة لم تعد قائمة في العالم، لا شرقا ولا غربا تجعل الاتحاد الأوروبي مفاوضا في الرقعة السياسية العالمية، في هذا المشهد العام يبدو للكثيرين ومنهم المغاربة أن المشروع السياسي الوحيد داخل البرلمان المشتت ايدولوجيا هو التشويش على بلدان تطلع إلى أفق سياسي جديد مثل المغرب

إن المغرب لا يرفض فقط الدوس على سيادته القضائية، باعتبار حصري، بل باعتبار ذلك جزءا من الدوس على السيادة الوطنية، ولعل أوروبا لم تخط لنفسها الوقت والجهد الفكري لكي تنابع المتغيرات العميقة التي بات المغرب جزءا منها أو أحد أطرافها في الحوض المتوسطي كما في غرب إفريقيا كما في العلاقات الدولية.

والسيادة كما قال ملك المغرب تعود بقوة في العالم وليس الاستنادية كما اعتقد بعض من النخبة البرلمانية في أوروبا.

السيادة القضائية هي التي تجعل البلدان تدافع عن قراراتها ولو كانت تقريبية أو خاطئة، والمغرب ليس في هذه الخانة طبعاً، بل لا يمكن لقرارات رعناء أن تساعد على تقوية السلطة القضائية وتصلب استقلاليتها أو مساعدتها على مزيد من الرقي...

وما يمكن أن يساعد على الحل هو أن القضايا ذات الطبيعة القضائية لا يمكن حلها إلا ضمن هذه السيادة، أي يكون حلها وطنيا داخليا خاضعا لدينامية المجتمع السياسية، والأطراف المتفاعلة في ورشة البناء الديموقراطي..وما قام به القرار الأوروبي هو نقل الموضوع من الحقل الحقوقي القضائي إلى مجال التنافس السياسي وحرب النفوذ وكسر الأضلع!!

والآن السؤال: ماذا بعد؟

هذا السؤال قد يجد جوابه في طبيعة القرار نفسه المصوت عليه، إذ إنه قرار صادر عن نصف البرلمان الأوروبي، الموجّه، وهو يجمع حوله جغرافية سكانية أوروبية متناثرة في طبيعتها، منها اليسار الراديكالي والخضر والتهنؤيون الفرنسيون، وهم لا يلتقون حول أي من قضايا أوروبا نفسها، ولا يمكن التنبؤ بخصوص استمرار تلاحمهم حول المغرب مهما حاولوا شيطنته.

كما يجب استحضار أن الرئاسة المقبلة للاتحاد الأوروبي هي إسبانيا، هي بدورها تترك طبيعة هذا القرار، لهذا سارع الاشتراكيون إلى رفض التصويت عليه، وسربوا الكثير من المعطيات إلى صحافتهم حول الضغوط التي تعرضوا لها من طرف خصوم المغرب ..

لقد كانت إسبانيا صريحة في توظيف البرلمان الأوروبي إبان الأزمة التي وقعت مع المغرب في 2021، والتي انتهت بالقرار المعروف حول الهجرة. وقد استخلصت ما يجب استخلاصه من الأزمة، وعلى عكس الطرف المقتنع (وهو فرنسا) التي تحرك فريقها الأوروبي برئاسة ستيفان سيجورني الذي سبق له أن غادر الائتلاف وقاد الائتلاف الأوروبية في 2019 لفائدة حزب ماكرون، وهو اليوم رئيس الأمين العام لحزب ماكرون إضافة إلى رئاسة «أوروبا الجديدة» منذ 2021، والذي كان وراء التحرك المحموم لفائدة القرار... ولعله المتهمم، الأول والأخير في القرار..!

لا يمكن استبعاد أن فرنسا لم تغفر لإسبانيا تحولها الإيجابي إزاء المغرب، وإقناعها لإمانيها في هذا المسعى، في حين بقيت هي في شرفة الاستعلاء الإمبراطوري السيء الذكر وتريد أن تكهرب الجو في العلاقة مع الرباط !

سؤال : ماذا بعد؟ يطرح أيضا قوة العلاقة المغربية الأوروبية من جهة التبادل التجاري (المغرب أول شريك تجاري واقتصادي في إفريقيا للاتحاد الأوروبي)، وإذا كان المغرب يدرك بأن من أهداف القرار هو توتير العلاقة بين الشريكين، ويدرك بأن التشجيع المعتمد يهدف الى تلغيم وتحجيم هذه الدينامية فإنه من ذلك في وضعية الحق أن يتساعل : لماذا لم تتحرك المؤسسات الأوروبية التي تربطها بها علاقة من أجل توجيه امتداداتها البرلمانية ؟ وهو ما يفضي الى التأكيد مجددا أن الشراكة التي تقيد الطرفين تلمز الطرفين معا بالدفاع عنها..!

وفي السياق ذاته، هناك فضاءات تنفيذية، منها مجلس أوروبا الذي تهيمن عليه فرنسا، وهو مجلس يختلف عن الاتحاد الأوروبي ابرز وسائل عمله هي المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان وقد يستغل مجددا ضد المغرب .. علما أنه مطالب أولا وأخيرا حسب قوانينه ذاتها، بدعم حقوق الإنسان والديموقراطية وسيادة القانون في أوروبا فقط!!!

سؤال: ماذا بعد؟ يطرح أفق تطور العلاقات بين المغرب وفرنسا، حيث يلاحظ بأن الائتلاف يريد أن يجعل من البرلمان الأوروبي ذرعا قاربا لخدمة مصالحه والعمل على ترجيح كفة الميزان لصالحه. وهو ما ينبئ الآن بأن فرنسا ستكشف عن وجهها الاستعماري البغيض وترفع من وتيرة التآثير، والتحرك نحو الجزائر بسفور أكبر!

سؤال :ماذا بعد؟ يطرح كذلك التحرك البرلماني المغربي وقدرته على التأثير، بالرغم من محدودية اللجنة المغربية الأوروبية المشتركة، التي تأسست في 2010 و من أجل تنفيذ اتفاق «لوضع المتقدم» الذي منحه الاتحاد الأوروبي للمغرب في 2008، فإن عملها، بالإضافة الى البرلمانيين والفرق الأخرى. بدعوها الى تنكيف العلاقة والتآثير.

ويحسن بنا هنا أن نركز بأن قوة نفوذ النواب هي أيضا من صميم قوة شرعيتهم المرتبطة بسلامة انتخابهم وسلوكهم السياسي البعيد عن كل الشبهات، وهو موضوع آخر سيكون له سياقه الحديث عنه!

من زاوية نظر مغربية جامعة، نجد البرلمان الأوروبي خاضع للارتشاق، ويريد أن يجعل من ذلك تهمة للمغرب، والحال أنه اذا تمت رشوة البرلمانيين، فلأنهم قابلين للارتشاق، وهو مایض التهمة على عاتق النسيج البرلماني الأوروبي وليس على عاتق المغرب، علما أن الديبلوماسية المغربية أدانت الفساد أينما كان. «واللوبيينغ» ومساراته المتفرقة، تابدا، لا يمكن الخلط بين الترافع و«اللوبيينغ» وبحضور جوزيب بوريل، والمشروقة، وبين الرشوة التي تعتمدها دول بعينها منذ خمسة عقود من الزمن وهي معروفة وحليفة للرئاسة الفرنسية منذ....!

والطائر أن البرلمان الأوروبي، يسعى الى أن يبادر بالبهوم بعد أن بادر المغرب الى مطالبته بالوضوح في علاقاته معه، والخروج من الاستنادية، يسعى الى إحيائها في هذه العلاقة، ولعل الدولة الأكثر تأثرا بذلك هي فرنسا التي لم تفهم مثل إسبانيا وألمانيا ماذا تعني الشراكة الناجحة والوضوح الديبلوماسي..

نضخم الأسعار بين يناير ودجنبر 2022 قفز من 4.3 إلى 15.5 %

البنك الدولي يحذر من تبعات ارتفاع أسعار الغذاء بالمغرب

عماد عادل

منخفضة ومتوسطة الدخل تقريبا؛ إذ سجل 94.1% من البلدان منخفضة الدخل، و92.9% من الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل، و89% من الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل ارتفاعاً في مستويات التضخم تجاوز 5%. ويعاني الكثير منها من تضخم مكون من خانتين. وارتفعت نسبة البلدان المرتفعة الدخل التي شهدت ارتفاع تضخم أسعار المواد الغذائية إلى 87.3%. وتقع البلدان الأكثر تضررا في: إفريقيا، وأمريكا الشمالية، وأمريكا اللاتينية، وجنوب آسيا، وأوروبا، وآسيا الوسطى.

ومتواصل في أسعار الغذاء، حيث انتقل من 4.3 % في يناير 2022 إلى 5.5 % في فبراير ثم 9.1 % في مارس وأبريل و8.4 % في ماي و 10.6 % في يونيو و 12 % في يوليو و 14.1 % في غشت و 14.7 % في شتنبر و 13.8 % في أكتوبر قبل أن يقفز إلى 14.4 % في نونبر (المدنوية السامية للتخطيط أكدت، أول أمس، أن تضخم أسعار الغذاء وصل إلى 15.5 % في دجنبر).

وقال البنك الدولي إن أسعار الغذاء المحلية لا تزال على ارتفاعها في مختلف أنحاء العالم. وتظهر المعلومات الخاصة بالفترة بين شتنبر ودجنبر 2022 ارتفاع معدلات التضخم في جميع البلدان

حذر البنك الدولي في تقرير جديد من تبعات ارتفاع أسعار الغذاء في المغرب، مؤكدا أن المملكة صنفت سنة 2022 ضمن بلدان المنطقة الحمراء التي قفرت فيها أسعار الغذاء بنسبة تراوحت بين 5 إلى 30 بالمائة.

وأوضح التقرير المحين حول الأمن الغذائي في العالم خلال 2022، أن المغرب عانى طوال العام الماضي من تضخم ملحوظ

إطلاق احتفالية اليوبيل الفضي لوكالة بيت مال القدس الشريف



03

حضور الكاتب الأول للاتحاد

الاشتراكي في هذه المناسبة،

تأكيد لمواقف الحزب الداعمة

للقضية الفلسطينية من جهة ومن

جهة أخرى تأكيد على اصطفاف

الاتحاديات والاتحاديين وراء

جلالة الملك محمد السادس رئيس

لجنة القدس الشريف، ودعمهم

الكامل لسياسة جلالتة في كل

مايتعلق بالقضية الفلسطينية .

فضيحة «بؤساء تذاكر المونديال»

تحقيقات الفرقة الوطنية شملت أزيد من 40 شخصا

11

خلفيات قرار البرلمان الأوروبي

خاصة وأن التقارب بين الجانبين شمل قضايا سياسية كبرى واقتصادية، ثم ما يرتبط بقضية الصحراء ودعم إسبانيا للمبادرة المغربية لطفي هذا الملف، وهناك داخل أوروبا من لم ينظر بعين الرضا لنتائج التفاوض الذي جرى بين المغرب وإسبانيا، وكانت الملتكبان المغربية والإسبانية فاعلتين فيه وحققتا معا إلى جانب رئيس الحكومة الإسبانية نتائج سياسية أعطت دفعة كبيرة لشراكة البلدين، مما خلق رد فعل سلبي داخل أوروبا جعلها تستغل كل الآليات الأوروبية والمناسبات لدفع هذه العلاقة للأضطراب باختلاق كل عناصر التوتر لإسبانيا، لأن هذا الملف سيكون مطروحا عليها مباشرة بعد توليها للرئاسة الأوروبية، بالتالي يجب أن نتوقع لحين توليها لمنصبها بالاتحاد الأوروبي أن تكون هناك تحركات سياسية أخرى، قوية، ضاغطة على أوروبا ومؤسساتها من أجل معاداة المغرب، ومحاولة جره لأي استفزاز على مستوى ملف الصحراء لمعرفتهم وبقينهم أن المغرب لن يبقى مكتوف الأيدي أمام أي مس محتمل بوحدة الترابية.

إن هذا التقارب المغربي الإسباني معني بهذا الاستفزاز الجديد للبرلمان الأوروبي، خاصة أن الكتلة البرلمانية الأوروبية المنضوية تحت حزب العمال الاشتراكي الإسباني قاطعت الجلسة لكي لا تتورط في أي مناورة لاستغلال البرلمان الأوروبي نحو جره لقضايا سياسية أكثر منها حقوقية.

بقية ص 3

الجاثئة، دفعت بعض «اللوبيات» إلى التحرك ضد المغرب لإعتبارات عديدة، منها أن هذا الأخير اختار ألا يكون «سوط» أوروبا على إفريقيا بقدر ما اختار أن يكون صوت هذه الأخيرة أمام العالم، وأن تخدم تحركاته القارة السمراء ورواياتها الكبيرة في التقدم، التنمية والديموقراطية، وقد تعزز هذا الخط بعودة المغرب للاتحاد الإفريقي واسترجاع مقعده فيه، وعمله على أن يكون هذا الكتل الإفريقي في خدمة شعوب القارة لا أداة من أدوات الاستعمار الجديد وتعبيراته السياسية والاقتصادية.

كل هذه العوامل ساهمت في شحن مختلف هذه «اللوبيات»، التي باتت ترى مصلحتها في قريها من دوائر معادية للمغرب وفي التقارب مع أنظمة غير ديموقراطية، بهدف الدفع بالشراسة المغربية الأوروبية للباب المسدود بافتعال أزمة سياسية بين المؤسسات الأوروبية والمغربية نتيجة ارتهاق بعض البرلمانيين الأوروبيين من تكتلات يسراوية، والتي أصبحت تشكل التعبير السياسي بالبرلمان الأوروبي، لقوى المحافظة والنكوص الأوروبية، للأسف، بدل أن تكون داعمة لقضايا حقوق الإنسان الحقيقية.

القرار في عمومه يرتبط بتفجيس «اللوبيات» المعادية داخل أوروبا لمغرب من التقارب الإسباني المغربي، هذا التوجس مرده أن إسبانيا وحزبها الاشتراكي، الذي يترأس حكومتها، هو من سيهود أوروبا، ويريد أن يكون هذا الملف المفعل أداة لدفع المغرب وإسبانيا بشكل خاص للاستفزاز،



نوفل البعمري

أصدر البرلمان الأوروبي قراره المتعلق بما أسماه «وضعية حقوق الإنسان» في المغرب، وهو القرار الذي يشير لطبيعة التحول الذي جرى منذ مدة داخل البرلمان الأوروبي، وكان هذا القرار بداية الإعلان عن كل التحولات التي شهدها أوروبا وبعض مؤسساتها، وعلى رأسها هذه المؤسسة التي أصبحت رهينة «لوبيات» سياسية ومالية أوروبية، تريد أن تغطي على فشلها في تدبير الإنكساعات السلبية الاقتصادية لكورونا، ثم بعدها للحرب الروسية الأوكرانية-الغربية، ثم قبلهما صدمة خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي مع ما يعني ذلك من فقدانها لخران مالي واقتصادي هام كانت أوروبا تستفيد منه.

كل هذه العوامل الذاتية المرتبطة بقرهل أوروبا «حالة الانقسام التي أبانت عنها زمن تدبير

موجة برد ما بين ناقص 6 و 4 درجات ابتداء من يومه الاثنين وإلى غاية الأربعاء

أفادت المديرية العامة للأرصاد الجوية، اليوم السبت، بأن موجة برد متوقعة بعدد من أقاليم المملكة، بدرجات حرارة دنيا تتراوح ما بين ناقص 6 و 4 درجات، وذلك ابتداء من بعد غد الاثنين وإلى غاية يوم الأربعاء المقبل.

وأوضحت المديرية، في نشرة إنذارية من المستوى البرتقالي، أن عمالات وأقاليم الحسيمة وشفشاون وكركيس وفكيك وناوويرت وجردة وتازة وإفران وبولمان وصفرو ويني ملال وأزيلال وخنيفرة والحوز وتنغير وميدلت ستعرف درجات حرارة دنيا تتراوح ما بين ناقص 6 و0 درجة، وعليا ما بين 4 و10 درجات.

وأضاف المصدر ذاته أن عمالات وأقاليم العرائش وتطوان ووزان ودرويش وبركان والناظور وجدة أنجاد، والحاجب ومولاي يعقوب وتاونات ومكناس وفاس والقنيطرة والخميسات وسيدي سليمان وصخيرات وتمارة وسيدي قاسم والرباط وسلا والفيقه بن صالح وخريكة وسمطات وبن سليمان وبرشيد والنواصر والدار البيضاء مديونة وشيشاوة وقلعة السراغنة والرحامنة والرشيدة وورزازات وتارودانت ستعرف درجات حرارة دنيا تتراوح ما بين 1 و4 درجات، وعليا ما بين 10 و14 درجة.



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

بحضور الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي إدريس لشكر إطلاق احتفالية اليوبيل الفضي لوكالة بيت مال القدس الشريف



قضايا الأمة الإسلامية وفي مقدمتها قضية فلسطين والقدس الشريف. وأضاف أن «استحضار حصيلة ربع قرن من العطاء المستمر، والدور البناء لوكالة بيت مال القدس الشريف يستحقان لاستدكر القرارات الصادرة عن منظمة التعاون الإسلامي على مستوى القمة الإسلامية ومجالس وزراء الخارجية التي تؤكد على الأهداف السامية التي تضطلع بها الوكالة، وتجسد أيضا رؤية المنظمة ومواقفها وتطلعاتها تجاه قضية فلسطين والقدس الشريف، باعتبارها القضية المركزية التي تتصدر اهتمامات منظمة التعاون الإسلامي ونشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بجامعة الدول العربية إن «هذا اللقاء هو مناسبة لرفع التحية مقرونة بكل الاحترام والتقدير إلى مقام راعي هذا الاحتفال راعي مسيرة المؤسسة العتيدة بيت مال القدس جلالة الملك محمد السادس، الذي يواصل، بكل إيمان واقتدار ومسؤولية، مسيرة الأباء والأجداد الغلماء مسطرا الإنجاز تلو الإنجاز لبلده وشعبه ودينه وأمته، ومواصلًا درب أسلافه الميامين في دعم وقصرة القدس وفلسطين».

وشدد على أن تاريخ الأمة المعاصر، زاخر بالمراث المقدسي للملك الحسن الثاني استمرارا لما كانت القدس تأخذه من موقع ومكانة ودعم لدى المغفور له الملك محمد الخامس، رغم ظروف المغرب في مواجهة الاستعمار، وأولوية الاستقلال، مؤكدا «أنها حقائق اليوم والأمس الشاهدة على أن القدس بقيت مستقرة في أعماق وجدان المغاربة ووعيمهم على تنوع أطيافهم، منضهرين في بوثقة الوطن والعرش والدين، ومنصترين للقدس وفلسطين بإيمان روحي عقائدي، والتزام سياسي قومي متين».

وأضاف أن المونديال المبهير في قطر، كان فرصة للتأكيد على حقائق ضاربة الجذور، مستمرة العطاء والتدفق، «مؤكدًا أنها حقائق بينت العلاقة الأخوية الفلسطينية المغربية، عندما فجرت أقدام الأسود الأطلسية، بناييع المشاعر الروحية والقومية، بتلقائية وعفوية، تعلي من اعلام المغرب بفلسطين من القدس وعلى كل بيت».

من جهته، قال الشيخ عكرمة صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا بالقدس إن هذا اللقاء هو مناسبة لتقديم الشكر والعرفان نيابة عن المرابطين والمرابطات في القدس الشريف، مؤكدا أن المغاربة تربطهم بالمقدسين علاقات إخاء ومحبة وبصمات متعددة وما يشهد على ذلك هو باب المغاربة وحارة المغاربة.

كما ذكر الشيخ صبري بتاريخ علاقة المغاربة بالفلسطينيين وإسهامات ملوك المملكة في دعم القضية الفلسطينية، داعيا الجميع إلى دعم وكالة بيت مال القدس الشريف نظير ما تقدمه من دعم للمرابطين بالأراضي المقدسة.

شمسولة دوما بمتابعة وتوجيهات سامية من جلالة الملك محمد السادس .

كما أعرب عن اطمئنانه من موقف المملكة المغربية تجاه القضية الفلسطينية، مؤكدا أن المغرب لن يدخر جهدا إلا وسيندله في سبيل حماية القدس وأهلها ونصرة القضية الفلسطينية تنفيذا لقول جلالة الملك محمد السادس بأن الاتفاق الثلاثي لن يغير موقف المملكة تجاه ثوابتها من القضية الفلسطينية.

من جهته أعرب السفير بكر دياب، الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والقدس بمنظمة التعاون الإسلامي، في كلمة القاها بالمناسبة نيابة عن الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، حسين إبراهيم طه، عن خالص تقديره للمملكة المغربية، قيادة وشعبا، على استضافتها ودعمها السخي لوكالة بيت مال القدس الشريف، التي تم إنشاؤها بمبادرة من جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني.

وأكد أن الوكالة لا تزال تحظى بكل الاهتمام والدعم والرعاية من جلالة الملك محمد السادس، ورئيس لجنة القدس، في إطار جهوده المخلصة لتعزيز مسيرة التضامن والعمل الإسلامي المشترك، لخدمة

تجلياته وصوره، خاصة في ظل ما حققته الوكالة من إنجازات ملموسة على مدار سنين عملها في سبيل تحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها والقائمة على حماية القدس ومكانتها الحضارية والتاريخية والرئيسية والدينية، وتعزيز صمود أهلها وتوفير سبل الحياة والتنمية لهم.

وأضاف أن وكالة بيت مال القدس الشريف منذ تأسيسها في عهد جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني، ومن بعده جلالة الملك محمد السادس، قررت أن تدعم القدس بحزمة كبيرة من المشاريع التنموية التي دعمت قطاعات حيوية وأساسية في حياة المقدسين كالصحة والتعليم والإسكان والثقافة والرياضة والفن والحرف.

كما ذكر بالمشاريع الإنسانية التي نفذتها الوكالة، والتي سعت لتقليص رقعة الفقر في المدينة وترميم منازل سكانها، مؤكدا أن هذه المشاريع التي نفذت على مدى خمسة وعشرين عاما وبلغ إجمالي تكاليفها 64 مليون دولار ساهمت المملكة المغربية بالنسبة الأكبر فيها، تم تنفيذا بفعل الرعاية المغربية المتواصلة للوكالة والإيمان بضرورة العمل من أجل القدس وأهلها، وهي المشاريع التي كانت

بمناسبة احتفائها بالذكرى 60 لتأسيسها

النقابة الوطنية للصحافة المغربية تنظم مجموعة من الفعاليات الفكرية، الثقافية والفنية



رافت، زكرياء الغافولي، عمر بوتمرزوغت، سامية أحمد، التقديم: للزميل عماد النتيقي.

كما تنظم النقابة الوطنية للصحافة المغربية عبر مختلف جهات المملكة ندوات جهوية، في موضوع: «مستقبل الصحافة المغربية» وفعاليات إشعاعية، ولقاءات الاعتراف بالخدمات التي أسداها للمهنة وللوطن، عدد من الزميلات والزملاء الذين أسهموا في بناء مهنة الصحافة، وفي العمل النضالي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية.



تنظم النقابة الوطنية للصحافة المغربية بمناسبة احتفائها بالذكرى الستين لتأسيسها «25 يناير 1963-25 يناير 2023»، تحت شعار: «60 سنة دفاعا عن المهنة والمهنيين مسؤولي.. واجبات.. حقوق.. أخلاق.. حرية»، مجموعة من الفعاليات الفكرية والثقافية والفنية. وبهذه المناسبة ستعقد يوم الأربعاء 25 يناير ابتداء من الساعة السادسة مساء، بمسرح محمد الخامس، بالرباط، لقاء «التأسيس والمسار»، الذي سيجتمع رواد النقابة الوطنية للصحافة المغربية ومجموعة من مؤسسيها وعدد كبير من الشركاء، إضافة إلى حفل فني بمشاركة الفنانين: لطيفة

إيقاف 102 مبحوث عنه و409 أشخاص

في حالة تلبس في عملية أمنية بمراكش

مكتب مراكش: عبد الصمد الكباص

كشف مصدر أمني أن حصيلة العملية الأمنية الاستباقية التي دشنتها مصالح ولاية أمن مراكش في الأيام القليلة الماضية في عدد من أحياء المدينة الحمراء، أفضت إلى ضبط 102 شخص مبحوث عنه من أجل ضلوعهم في أفعال إجرامية، و409 أشخاص من أجل حالات متلبس بها، مثلما شمل التدخل 198 شخصا ومساعدة مجموعة منهم على الإيواء بالمستشفى الخاص بمعالجة الأمراض العقلية وبعضهم بالمؤسسات الخيرية للحماية من التشرد، فيما البعض منهم تم تقديمه للعدالة من أجل التسول الاحترافي المعاقب عليه .

وأوضح ذات المصدر أنه تم تحرير 749 مخالفة مرورية، وإيداع 35 سيارة بالمحجز البلدي لأسباب قانونية تستدعي هذا الإجراء، و272 درجة نارية وفق نفس الإجراء القانوني، وذلك في مجال تكريس الأمن الطرقي وضبط المخالفات المرورية ضمن خطة أكثر نجاعة تشمل النهوض بالسلامة الطرقية والبعد التحسيسية وتكريس ثقافة احترام القانون وضوابط السير. وأضاف المصدر أن هذه العملية تندرج ضمن الحرص المنتظم لولاية أمن مراكش على إنجاح الخطة الهيكلية للاستراتيجية الأمنية في مركزها القائم على العمل الأمني الاستباقي، الذي تضعه المديرية العامة في صلب توجهها الاستراتيجي، من خلال اعتماد عمل أمني على مدار الساعة، في صيغة وقائية متقدمة تنهل من المرجحيات الثابتة للاستراتيجية المديرية وفواكب انتظارات الساكنة ومتطلباتهم الأمنية، حيث تم إطلاق جدولة زمنية ومكانية لعمليات أمنية متكاملة، بإشراف جميع الفعاليات الأمنية لولاية الأمن.

وأوضح المصدر أنه في إطار الطابع الوقائي للعملية، تم التركيز في مرحلة أولى على الفضاءات ذات الأولوية، والتي تم تحديدها من خلال تحليل ورصد الظواهر الأمنية وأثارها، حيث تم استهداف كل من أحياء الأزدहार، النجد، ومبروكة، والكدية، والفضل، والسراغنة، والداوديات، وباب دكالة الخارجي، والسملالية، وحي الغول، والحي العسكري، وحي الزيتون، والحارة، والمنزه الجديد، وكلها أحياء خاضعة تاريا للمنطقة الأمنية جلين. وأكد المصدر أن الحرص على تحقيق أهداف هذه الاستراتيجية الأمنية سيظل متواصلا، ضمنا لأمن المواطن والسائح، وفق استراتيجية شاملة تتوخى محاربة الجريمة وتجمع بين العمليات الوقائية والعمليات الرجرية، في احترام تام للقوانين والحقوق، كما تقوم على انخراط تام لجميع المكونات الأمنية بولاية الأمن وقياداتها.

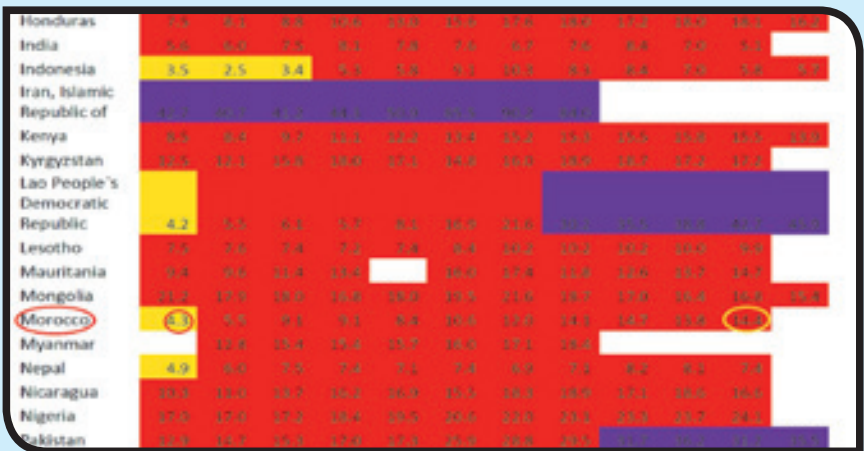
التضخم أسعار الغذاء في المملكة بين يناير وديجنبر 2022 قفز من 4.3 إلى 15.5 %

البنك الدولي يحذر من تبعات ارتفاع أسعار الغذاء بالمغرب

عماد عادل

حذر البنك الدولي في تقرير جديد من تبعات ارتفاع أسعار الغذاء في المغرب، مؤكدا أن المملكة صنفت سنة 2022 ضمن بلدان المنطقة الحمراء التي قفرت فيها أسعار الغذاء بنسبة تراوحت بين 5 إلى 30 بالمائة.

وأوضح التقرير المحين حول الأمن الغذائي في العالم خلال 2022، أن المغرب عانى طوال العام الماضي من تضخم ملحوظ ومتواصل في أسعار الغذاء، حيث انتقل من 4.3 % في يناير 2022 إلى 5.5 % في فبراير ثم 9.1 % في مارس وأبريل و8.4 % في ماي و10.6 % في يونيو و12 % في يوليوز و14.1 % في غشت و14.7 % في شتنبر و13.8 % في أكتوبر قبل أن يقفز إلى 14.4 % في نونبر (المنذوبية السامية للتخطيط اكدت، أول أمس، أن تضخم أسعار الغذاء وصل إلى 15.5 % في دجنبر). وقال البنك الدولي إن أسعار الغذاء المحلية لا تزال على ارتفاعها في مختلف أنحاء العالم. وتظهر المعلومات الخاصة بالفترة بين شتنبر وديجنبر 2022 ارتفاع معدلات التضخم في جميع البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل تقريبا؛ إذ سجل 94.1% من البلدان منخفضة الدخل، و92.9% من الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل، و89% من الشريحة العليا



من البلدان متوسطة الدخل ارتفاعاً في مستويات التضخم تجاوز 5%. ويعاني الكثير منها من تضخم مكون من خانتين. وارتفعت نسبة البلدان المرتفعة الدخل التي شهدت ارتفاع تضخم أسعار المواد الغذائية إلى 87.3%. وتقع البلدان الأكثر تضررا في إفريقيا، وأمريكا الشمالية، وأمريكا اللاتينية، وجنوب آسيا، وأوروبا، وآسيا الوسطى. وأكدت مدونة للبنك الدولي صدرت مؤخرا أن ارتفاع أسعار الأسمدة أصبح عبقة كبيرة أمام إنتاج

«يا أينها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وأدخلي جنتي».

صدق الله العظيم

المصطفى كنعان يعزي في وفاة

شقيقه الفقيه سي محمد بن

سيدي الكوش



رحم الله الفقيد العزيز الفقيه سي محمد بن سيدي الكوش بن المبلودي بن أحمد بن محمد بن قاسم..القاسمي الناصري المرابي المزالي الشاوي. ابن الحاجة فاطمة بنت الفقيه المرقئ الحمزاوي سي عمر بن صالح بن بلال من أشهر فقهاء زاوية سيدي العربي الزراغية.

إن الموت واحد وإن تعددت الأسباب. هي سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا.

لقد تم تشييع جنازة الفقيد في موكب مهيب، ظهر يوم الخميس 12 يناير 2023 بمقبرة اولاد قاسم بعد صلاة الجنازة عليه، بارضية مرس الدار الذي كان يحب الجلوس به من حين لآخر ليلقي نظرات على الحقول الزراعية والنوادر ويتأمل أشجار الزيتون وفرس المستقبل واه...والبقرات والشياه وهي ترعى الفصة...والآلات الفلاحية: الحرا والة الحصاد والدرس، كما أنه كان يفضل الجلوس على الكرسي صباحا ومساء بركن الباب الخارجي للدار يستنشق عبق رائحة الشيبية والنعناع وأشجار الفواكه، ويتناول فطوره هناك...

إنها الراحل لقد كنت رجلا عصاميا طموحا، خلقا ذا مروعة.. متواضعا مسالما، محبا للعمل، كريما، تتصف بالجدود والعطاء والكرم وفعل الخير، وهي صفة من صفات الصالحين والرجال المتصوفة.

ياسيدي محمد العربي، لقد اختارك الله لترقد بجانب والدك، رحمها الله، التي حققت في حياتها برضاها، كما سبق أن منعك والدنا المرحوم سيدي الكوش في حياته برضاها.

نعم لقد ترك فراق فينا، أهلا وأحبابا وأصدقاء، حزنا كبيرا في انفسنا، وفراغا لا يعوض إلا بذكر الله والتوجه عليه والتمسك بوصاياك وسيرتك النيرة، والسير على نهجك.

رحمك الله، وعزائنا واحد، وحفظ الله أرملةك حبيبة بنت محمد اجموحية، وأبنائك انتصار وفاطمة وعمر والمهدي وعبد الرحيم وجميع الأهل من نوي الأرحام والأصهار والأحباب والأصدقاء، وإلهم الجميع الصبر الجميل.

إنا الله وإنا إليه راجعون.

(*)شقيق المرحوم المصطفى كنعان المحامي والنائب البرلماني السابق.

المستة المغربية

وزارة العمل

مفظة اشتغال برعائن

مضمة إقليمية برعائن

إعلان قضائي عن بيع عقار

ملف تقيدي عدد: 13 / 2019

لقد تم حداثي عهد أمن امانة وثابة عن ابنة القاصر مريم

شدد عبد الصمد الحريوي الشمالي

بعض رئيس كتابة الضبط بالمعكمة الإبتدائية برعائن أنه مبلغ بيع قضائي بالزمانه العقلي.

يوم 21-02-2023 على الساعة 11:30 صبيحة ببلقاعة رقم 4 بالمعكمة الإبتدائية برعائن

الملك المسمى: 08A138A

ذي الرسم العقاري عدد: 04/183400

جناح 108 عمارة أ-138 الطابق الأول رقم 08

أوباب مراكش.

الذي هو عمارة عن: شقة بالطابق الأول مساحتها 86 متتار في حالة جيدة

وتتوفر على جميع التجهيزات الضرورية كالماء والكهرباء.

التن المسمى: 550,000.00 درهم

يلاني الثمن لنلازم مع زيادة رسم قضائي 03 %.

فقط كل من أراد التزادة في الإيضاح أو تظهير عروض أن يقدم كتابة الضبط بالمعكمة الإبتدائية المذكورة حيث يوجد مكتب الإجراءات.



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

استنكرا قرار البرلمان الأوروبي الصادر يوم الخميس 19 يناير 2023

المجلس الأعلى للسلطة القضائية ونادي القضاة يرفضان رفضاً تاماً مختلف أشكال

التدخل في السيادة القضائية المغربية

نادي قضاة المغرب يعلن رفضه المطلق لمحاولات التأثير على مقررات القضاء

الداخلية منها والخارجية



الأشخاص الواردة أسماؤهم في القرار استفادوا من جميع ضمانات المحاكمة العادلة المقررة قانوناً، ومن بينها تمتعهم بقرينة البراءة ومن حقهم في الدفاع والحصول على جميع وثائق القضية، والمحاكمة العلنية الحضورية، واستدعاء الشهود ومناقشتهم، وإجراء الخبرات القضائية، وممارسة الطعون.

مكتب الرباط:
عبدالحق الريحاني

الأخرى التي يتضمنها القانون المغربي كما هي منصوص عليها في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان المصادق عليها من طرف المملكة.

وأكد أن الوقائع موضوع محاكمة الأشخاص المذكورين في قرار البرلمان الأوروبي غير مرتبطة بنشاطهم الصحفي أو بممارسة حريتهم في الرأي والتعبير، التي يضمنها الدستور والقانون، وأن التهم الموجهة إليهم تتعلق بقضايا الحق العام، من قبيل الاتجار في البشر والاعتداء الجنسي

بعد اطلاعه على قرار البرلمان الأوروبي الصادر، يوم الخميس 19 يناير 2023، والذي تضمن اتهامات ومزاعم خطيرة تستهدف استقلال السلطة القضائية المغربية، من خلال تحريف الوقائع والتشكيك في شرعية وقانونية الإجراءات القضائية المتخذة بشأن قضايا بعضها صدرت فيه أحكام باتة، والبعض الآخر ما زال معروضاً على أنظار القضاء، أعلن المجلس الأعلى للسلطة القضائية، إدانته الشديدة لما ورد في القرار المذكور من ادعاءات لا تستند إلى أي أساس من الواقع، واسفه لتشويه المعطيات المتعلقة بالقضايا التي تطرق لها، والتي تخالف حقيقة الوقائع المذكورة، والتي جرت بشأنها المحاكمات وفقاً للقانون وفي احترام تام للضمانات الدستورية ولكافة شروط المحاكمة العادلة كما هي متعارف عليها دولياً.

وعبر المجلس في بلاغ له، توصلت جريدة «الاتحاد الاشتراكي»، بنسخة منه، عن استنكاره الشديد لما قام به البرلمان الأوروبي من تنصيب نفسه هيئة لمحكمة القضاء المغربي، بشكل سافر ومحاذ، يبنّي على تحامل غير مبرر على المؤسسات القضائية للمملكة، ولا يولي أدنى اعتبار لاستقلال القضاء.

وأعلن المجلس رفضه التام والمطلق للتدخل في القضاء ومحاولة التأثير في مقرراته، لاسيما وأن بعض القضايا المعنية لا تزال معروضة على المحاكم، وهو ما يخالف كل المواثيق والأعراف الدولية ومبادئ وإعلانات الأمم المتحدة المتعلقة باستقلال القضاء.

كما ندد، بشدة، بما تضمنه القرار من دعوة لممارسة الضغط على السلطة القضائية للإفراج الفوري عن الأشخاص الذين سماهم، واعتبر أنّ ذلك يشكل مساً خطيراً باستقلال القضاء ومحاولة للتأثير عليه.

إلى هذا، رفض المجلس المغالطات الواردة في القرار، التي تكذبها الحقائق الثابتة في ملفات المعنيين بالأمر، والتي استقاها القرار من بعض المصادر التي تتبنى مواقف أحادية دون التوفر على أدلة أو معطيات صحيحة.

وأكد المجلس أن الأشخاص الواردة أسماؤهم في القرار المذكور استفادوا من جميع ضمانات المحاكمة العادلة المقررة قانوناً، ومن بينها تمتعهم بقرينة البراءة وبحقهم في الدفاع والحصول على جميع وثائق القضية، والمحاكمة العلنية الحضورية، واستدعاء الشهود ومناقشتهم، وإجراء الخبرات القضائية، وممارسة الطعون، وغيرها من الضمانات

في السنوات الأخيرة في مجال تكريس استقلال النيابة العامة عن السلطة التنفيذية منذ سنة 2017، فضلاً عن التجسيد الدستوري لاستقلال السلطة القضائية بمقتضى دستور 2011، والذي تم على إثره إحداث المجلس الأعلى للسلطة القضائية سنة 2017، وذلك في توافق مع المعايير الدولية الجد متقدمة في مجال استقلال القضاء والتي ما زالت بعض الدول الأوروبية بعيدة عن تحقيقها.

وفي الأخير شدد المجلس الأعلى للسلطة القضائية على تمسك القضاء باستقلاليتهم، بقدر

واستغلال هشاشة الأشخاص، وهي أفعال تجرمها مختلف قوانين العالم.

إن المجلس يرفض ازدواجية المعايير التي جاءت في قرار البرلمان الأوروبي، حيث كان من الواجب عليه أن يدين الاعتداءات الجنسية التي تعرض لها الضحايا والتي يجمع المنتظم الدولي على تجريمها ومعاقبتها بدل الدفاع عن مجموعة من المغالطات والادعاءات غير الصحيحة.

وأكد المجلس أن المغرب قطع أشواطاً جد مهمة

اعتبره غير ملزم حتى لهيئات
ومؤسسات الاتحاد الأوروبي التي
لها اتفاقيات واضحة مع المغربعبد الرحيم شهيد
رئيس الفريق الاشتراكي
بمجلس النواب، يشجب
قرار البرلمان الأوروبيمكتب الرباط:
عبدالحق الريحاني

قال عبد الرحيم شهيد، رئيس الفريق الاشتراكي بمجلس النواب في تصريح له، "لقد سبق لنا في الفريق الاشتراكي بمجلس النواب أن أعلنّا مواقفنا، بوضوح، في ما يتعلق باستهداف بلدنا من طرف جهات لا مصلحة لها في أن تكون علاقة المغرب قوية مع شريكه الأوروبي".

وأضاف شهيد "على كل حال، فإن هذا القرار هو غير ملزم حتى لهيئات ومؤسسات الاتحاد الأوروبي التي لها اتفاقيات واضحة مع المغرب

تحدد واجبات والتزامات كل طرف".

وتابع إن "ما وقع استهداف مفرض، حيث استطلعت الجهات الواقفة وراءه سياق فتح تحقيقات قضائية حولتها منصات إعلامية إلى أداة تهريب لأي برلماني يدافع باقتناع عن نبل الشراكة المغربية الأوروبية لما فيه مصلحة الجميع".

واعتبر الفريق الاشتراكي أن الأمر يجسد تحولاً خطيراً للبرلمان الأوروبي من وظيفته التمثيلية لأصوات المواطنين الأوروبيين المنشغلين بقضايا الطاقة والضرائب والشغل والتقاعد، والتي تجد تعبيرها في تنامي الاحتجاجات الاجتماعية،



إلى وظيفة القيام بأدوار المناولة لصالح جهات و«لوبيات» معروفة بعدائها للمغرب وبهدف تحقيق مصالح مالية. وجدد الفريق موقفه المتعلق بشجب هذه التصرفات، مشدداً على أهمية الشراكة الأوروبية المغربية، ومؤكداً على ضرورة العمل المشترك لتطويرها من أجل تعزيز ما تم بناؤه من علاقات الثقة المتبادلة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وما تمت مراكمته من مكاسب مشتركة في إطار الاتفاقيات الموقعة بين الحكومة المغربية ومؤسساتها والمفوضية الأوروبية والأجهزة التابعة لها.

القضاء المغربي هو المؤسسة الوحيدة المخول لها دستوريا حماية حقوق الأفراد والجماعات وحرياتهم وأمنهم القضائي، ولذلك يعلن نادي القضاة شجبه لأسلوب المس بالمؤسسات القضائية المغربية المُنْتَهَج من لدن البرلمان الأوروبي، معتبرا ذلك تدخلا سافرا في مهام السلطة القضائية المغربية.

التزامهم بحماية الحقوق والحريات، وتوفير شروط المحاكمة العادلة، باعتبار ذلك واجبا دستورياً وقانونياً وأخلاقياً، كما أكد حرصه على الاضطلاع بدوره في حماية القضاء من كل التدخلات والاضغوطات الخارجية كيفما كانت، طبقاً لما هو مقرر في الدستور وفي قانونه التنظيمي. من جانبته، أعلن نادي قضاة المغرب رفضه المطلق لمختلف أشكال التدخل في السيادة القضائية المغربية، وذلك على خلفية قرار البرلمان الأوروبي الصادر، يوم الخميس 19 يناير 2023، والذي «انتقد من خلاله وضعية حقوق الإنسان بالمملكة المغربية».

وذكر بلاغ نادي قضاة المغرب، أنه بناء على قانونه الأساسي، ولا سيما المادة الرابعة منه، عقد مكتبه التنفيذي، الجمعة 20 يناير 2023، اجتماعاً طارئاً لندارس قرار البرلمان الأوروبي، والذي انتقد من خلاله وضعية حقوق الإنسان بالمملكة المغربية. وأوضح نادي قضاة المغرب، في البلاغ ذاته، أنه وبعد الوقوف على دلالات هذا القرار وأبعاده، يعلن رفضه المطلق لمختلف أشكال التدخل في السيادة القضائية المغربية، وكذا كل محاولات التأثير على مقررات القضاء، سواء الداخلية منها أو الخارجية، وبغض النظر عن مصدرها كيف ما كان، تنزيلاً للوثيقة الدستورية ولمختلف المواثيق الدولية ذات الصلة.

وأكد نادي قضاة المغرب أن القضاء المغربي هو المؤسسة الوحيدة المخول لها دستوريا، طبقاً للفصل 117 من الدستور، حماية حقوق الأفراد والجماعات وحرياتهم وأمنهم القضائي، معبرا في هذا الصدد، عن شجبه واستنكاره وإدانته لأسلوب المس بالمؤسسات القضائية المغربية المُنْتَهَج من لدن البرلمان الأوروبي، معتبرا ذلك تدخلا سافرا في مهام السلطة القضائية بالمملكة المغربية، ومساسا بسيادتها.

ومن منطلق دفاعه عن ضمانات حقوق وحريات المواطنين، تشبّه بالقيم والمبادئ الدستورية المتعلقة بالحقوق والحريات الأساسية، ومن ضمنها: حرية الفكر والتعبير والرأي والصحافة، وضمان حقوق الدفاع، والحق في ضمانات المحاكمة العادلة، ومبدأ الأصل في المنهم البراءة، والحق في حماية الحياة الخاصة، تطبيقاً للفصول 23 و24 و28 و119 و120 من الدستور.

وخلص نادي قضاة المغرب إلى تجديد تأكيديه على تنزيل الأهداف التي تأسس من أجلها، والمسطرة في المادة 4 من قانونه الأساسي، وفق مقتضيات الدستور والقانون والتوجيهات الملكية السامية، وكذا كل المواثيق والإعلانات الدولية ذات الصلة.

وتلاوتهم ضد كل ما يحاك ضد المغرب، وأن حقوق الإنسان والإصلاح مرتبطتان بالرهانات الداخلية وبالدفاع الطبيعي والعادي، الذي قد يحصل، وهو الكفيل بتطوير الممارسة وضمان الإصلاح، ومن خلال الدفاع عن استقلالية القرار الوطني السياسي خارجي...

إن كل هذه التحركات وغيرها هي إشارة لكل القوى الأوروبية، وقادر على التعبئة العامة لمواجهة أي تهديد محتمل، وليس أمام هذه القوى التي تمثل الاستثمار واحترام سيادته والحوار معه، دون ذلك ستذهب هذه القرارات أدرج الرياح، ولن يكون الخاسر سوى أوروبا.

إعلاننا عن رغبة رسمية في تعزيز العلاقة المغربية الأوروبية وجعلها أكثر قوة ومتانة ووضوحاً وتطلعا نحو بناء شراكة اقتصادية تكاملية.

بعض الملفات المعروضة على القضاء المغربي أو تلك التي قال فيها كلمته، طيها أو حلها لن يكون عن طريق البرلمان الأوروبي، بل من خلال مسار داخلي، وطني، وكان الأجدر بالبرلمان الأوروبي أن يدافع عن استقلال السلطة القضائية لا محاولة الضغط على القضاء.

هذا القرار، ومن خلال ردود الفعل التي خلفها مغربيا من حيث مجابتهته من مختلف القوى والمؤسسات الوطنية منها انعقاد جلسة للبرلمان المغربي وبلاغ المجلس الأعلى للسلطة القضائية للرد على مضامينه وكذا المجلس الوطني للصحافة وغيرها من المواقف الراضية له... تعكس حالة الوعي الجماعي الوطني لدى المغاربة بكل امتداداتهم

إعلاننا عن رغبة رسمية في تعزيز العلاقة المغربية الأوروبية وجعلها أكثر قوة ومتانة ووضوحاً وتطلعا نحو بناء شراكة اقتصادية تكاملية. بعض الملفات المعروضة على القضاء المغربي أو تلك التي قال فيها كلمته، طيها أو حلها لن يكون عن طريق البرلمان الأوروبي، بل من خلال مسار داخلي، وطني، وكان الأجدر بالبرلمان الأوروبي أن يدافع عن استقلال السلطة القضائية لا محاولة الضغط على القضاء. هذا القرار، ومن خلال ردود الفعل التي خلفها مغربيا من حيث مجابتهته من مختلف القوى والمؤسسات الوطنية منها انعقاد جلسة للبرلمان المغربي وبلاغ المجلس الأعلى للسلطة القضائية للرد على مضامينه وكذا المجلس الوطني للصحافة وغيرها من المواقف الراضية له... تعكس حالة الوعي الجماعي الوطني لدى المغاربة بكل امتداداتهم

إعلاننا عن رغبة رسمية في تعزيز العلاقة المغربية الأوروبية وجعلها أكثر قوة ومتانة ووضوحاً وتطلعا نحو بناء شراكة اقتصادية تكاملية. بعض الملفات المعروضة على القضاء المغربي أو تلك التي قال فيها كلمته، طيها أو حلها لن يكون عن طريق البرلمان الأوروبي، بل من خلال مسار داخلي، وطني، وكان الأجدر بالبرلمان الأوروبي أن يدافع عن استقلال السلطة القضائية لا محاولة الضغط على القضاء. هذا القرار، ومن خلال ردود الفعل التي خلفها مغربيا من حيث مجابتهته من مختلف القوى والمؤسسات الوطنية منها انعقاد جلسة للبرلمان المغربي وبلاغ المجلس الأعلى للسلطة القضائية للرد على مضامينه وكذا المجلس الوطني للصحافة وغيرها من المواقف الراضية له... تعكس حالة الوعي الجماعي الوطني لدى المغاربة بكل امتداداتهم

خلفيات قرار البرلمان الأوروبي

إن تصفحا بسيطا لمضامين القرار الأوروبي سيحيل إلى الخلاصات التالية: مضامينه لا تتعلق بالدفاع عن حقوق الإنسان، ولم تطرح قضايا حقوقية جدية، فملف «بيغاسوس» لم تستطع «امتستي» لأن تقديم حججه التقنية بخصوصه والتي تثبت ادعاءاتها، وقد سبق للمغرب رسمياً أن رفع أمامها هذا التحدي مما يجعله مجرد ادعاء مختلف. كما أن الحديث عن فساد برلمانيين أوروبيين هو ملف موضوع بحث قضائي، ولم يقل القضاء الأوروبي بعد كلمته فيه، اللهم إلا إذا كان البرلمان الأوروبي يريد الضغط على التحقيقات الجارية حالياً لدفعها نحو إدانة المسؤولين المغاربة دون أي أدلة مادية، بغية خدمة أجندتها

الجنوبية، وبدعم سياسي للمفوضية الأوروبية للمبادرات الجدية المغربية التي يقوم بها على مستوى ملف الصحراء، آخرها ما صرح به جوزيف بوريل بالرباط من دعم سياسي صريح للعملية السياسية، وفقاً لقرارات مجلس الأمن وإشادة بمجهودات المغرب لطى ملف الصحراء.

هذا الموقف السياسي المعبر عنه الذي أتى من خارج القوى التقليدية بأوروبا، كشف زيف هذه الأخيرة التي ظلت تقدم نفسها على أنها هي «الضامن» للدعم السياسي الإيجابي داخل أوروبا والأمم المتحدة للمغرب، وكانت تريده أن يظل مرتهناً لديها ولأجندتها السياسية بالمخطة بإفريقيا وشمالها.

نوفل البعمري

قرار البرلمان الأوروبي ما هو إلا هذه الغاية التي تخفي اندعاج أوساط أوروبية حقيقة من التقدم الذي يحرزه المغرب في علاقته مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي أصبحت علاقة مؤسساتية مبنية على الثقة الكاملة، وما تلاها من تقارب مع إسرائيل خاصة في الجانب المتعلق بالتعاون العسكري، أضف إلى كل ذلك التعامل الذي للمغرب مع أوروبا ودولها، وقدرته على مجاراة كل التوترات المفتعلة معه، والتي انتهت بتجديد الاتفاقيات الاقتصادية المتعلقة بالتبادل الفلاحي والصيد البحري مشتملة على الإقليم

في اليوم الدراسي المنظم من قبل الفريق الاشتراكي بمجلس النواب حول تطورات القضية الوطنية

تاج الدين الحسيني : الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على الأقاليم الجنوبية انقلاب جذري في التفاعل الدولي مع القضية الوطنية



عبد القادر الشاوي : الدبلوماسية المغربية لا تعتمد على معيار المهنية وموقفها تطبعها الظرفية والاستثنائية



سعيد خمري : بفضل ركائز الدبلوماسية المغربية المتعددة والمتنوعة تحققت مكاسب قوية للقضية الوطنية



بوبكر حمداني : المجتمع المدني المغربي شريك للدولة في دعم المسار السياسي والتموي من أجل حل النزاع المفتعل



ت:المساوي



■ مكتب الرباط:

عبدالحق الريحاني

للعيان بسبب تقدم المواقف السياسية للدول الأوروبية تجاه القضية الوطنية مشيرا إلى أن هذا النهج السياسي الذي تنهجه "يذكرنا بالاستعمار الجديد،... وأن فرنسا تعمل على شراء توازن مصالحها في منطقة شمال إفريقيا بأي ثمن كان".

وتابع القول في ذات السياق إن فرنسا تعرف جيدا، أكثر من غيرها، أن الصحراء مغربية، لكن المسجد الوحيد اليوم، وفي هذه الظروف الاقتصادية العالمية الصعبة "هو دخول الغاز والبتروال الجزائري والنظام الجزائري"، مؤكدا في هذا الصدد، أن النظام الجزائري مستعد لتقديم الغاز والبتروال بدون مقابل لأي دولة تقبلي أطروحة الانفصال في الصحراء.

وساق الحسيني في هذا الإطار مثلا صارخا لقرار سياسي اقتصادي اتخذته النظام الجزائري، يهدف من خلاله إلى تازيم الوضع الاقتصادي بالمغرب، وذلك بحذف أنبوب الغاز الذي ينطلق من الجزائر ويمر عبر المغرب في اتجاه أوروبا، بالرغم من أن الجزائر تستفيد من هذا المشروع بـ 90 في المائة والمغرب لا يستفيد سوى بـ 10 في المائة، لكنه لم يتمكن من ذلك لأن المغرب متحكم في ماله من إمكانيات وما يجلب من الخارج بفضل علاقاته السياسية والاقتصادية المتعددة والمتنوعة.

وشدد الحسيني في آخر مداخلته على التعاون والتنسيق ما بين الدبلوماسية الرسمية والموازية بالملكة، لإشلال كل المخططات الجهنمية للنظام الجزائري، مقتصرا في هذا الباب، خلق خلية للتنسيق بوزارة الخارجية يكون هدفها ضبط النشاط الدبلوماسي الرسمي مع الفاعلين الموازين، من أحزاب سياسية وبرلمانيين وجامعيين وممثلي المجتمع المدني".

كما اقترح الحسيني إنشاء مجلس وطني للدبلوماسية، على غرار العديد من المجالس العليا بالبلاد، ما دامت قضية الوحدة الترابية هي القضية المركزية والأولى في العمل الدبلوماسي المغربي في الوقت الراهن.

ومن جهته قدم عبد القادر الشاوي، سفير المغرب السابق لدى الشيلي، مداخلة نقدية حول أداء الدبلوماسية المغربية في ملف الدفاع عن الوحدة الترابية للمملكة، والعمل الدبلوماسي المغربي.

واعتبر السفير الشاوي، أن العمل الدبلوماسي لم يكن يضع المهنة كمعيار أساسي في اشتغاله، ولم يتوقف في الدفاع عن ملف الصحراء بشكل ملائم، لا سيما في أمريكا اللاتينية.

واتقد الدبلوماسي الشاوي، بنفس المناسبة، خلال يوم دراسي، الدبلوماسية المغربية، قائلا إن هذه الأخيرة "لا تقوم على أي أساس نظري تحليلي يرسم خطتها وتصوراتها ومصالحها الوطنية وأهدافها العديدة والقريبة، بل إن موقفها تطبعه الظرفية والاستثنائية".

واعتبر الشاوي ذو الخلفية الميدانية في العمل الدبلوماسي، أن من بين المنطلقات المترسدة في الدبلوماسية المغربية، "تجد ست ظواهر مترابطة، تتمثل في نوع من الصمت السياسي، والهيمنة الإدارية البيروقراطية المركزية، والأولوية للاعتبارات الشخصية أحيانا على حساب الاعتبارات السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية، إضافة إلى نوع من النقصان المهني".

وأرجع السفير السابق ضعف المهنية في عمل

قال تاج الدين الحسيني، أستاذ العلاقات الدولية بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية- جامعة محمد الخامس أكاد - الرباط، بخصوص تطور المواقف الدولية حول القضية الوطنية، إن الاعتراف الأمريكي بالسيادة الشاملة للمغرب على أقاليمه الجنوبية "كان انقلابا جذريا على مستوى التفاعلات الدولية والتحولت التي كانت في صالح قضية وحدتنا الترابية".

وأضاف الحسيني المتخصص في العلاقات الدولية، في ندوة نظمتها الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، يوم الجمعة الماضي بمقر المجلس، أن ما جرى بالكركرات وما تلاه من تدخل عاجل للمغرب أفضى إلى احتواء التوتر وبسط الأمن على المنطقة، وبهذا الوضع كانت هذه التحولات الكبرى لصالح المغرب وشكلت ضربة قوية للنظام الجزائري، الذي كان يسعى إلى إيجاد منفذ على المحيط الأطلسي عبر خلق التوتر في هذا المعبر.

وأكد الخبير في العلاقات الدولية أن الأحداث الأخيرة "أنشئت اننا أمام خصم لا يتوفر على المبادئ الأساسية للفرسان، بل يحارب بطريقة عشوائية، وقوته تنحصر فقط في ما يملكه من بتروال وغاز"، وساق مثلا بما كتبه سابقا في مقال له، وأثار ضجة كبرى لدى الخصوم آنذاك، "كلما ارتفع سعر البتروال زادت عدوانية النظام الجزائري".

واعتبر الحسيني خلال هذه الندوة التي حضرتها فعاليات سياسية وحقوقية وإعلامية وطلابية، أن الخصم الوحيد للمغرب على الصعيد الدولي هو الجزائر، مطالبا بالعمل على وضع استراتيجية جديدة لتقوية عمل الدبلوماسية المغربية، في شقيها الرسمي والموازي، والتكيز على استغلال نقط ضعف الخصوم عند الترافع عن قضية الوحدة الترابية أمام الدول والمؤسسات الأممية. ووفق أستاذ العلاقات الدولية في مقولة أن الخصم الوحيد لدى المغرب هو الجزائر قائلا : "اليوم، نعتبر أن الخصم الوحيد للمغرب في المعترك الدولي هو النظام الجزائري، ولا أقول الشعب الجزائري الذي حمل راية التآخي مع المغاربة وخاض معارك داخلية للدفاع عن حقوقه".

ولفت الأستاذ الجامعي المتخصص في العلاقات الدولية، إلى أن الشعب الجزائري يتعرض لمحاولات دينية لتصغير حجمه بدفعه من قبل النظام الحاكم إلى التعبير عن معاداة المغرب، كما جرى خلال انطلاق فعاليات كاس إفريقيا للأمم للاعبين المحليين، حيث هاجمت بعض الجماهير الجزائرية المغرب، وفتح المجال أمام نجل رئيس جنوب إفريقيا الراحل نيلسون مانديلا للتعبير عن مواقف مناوئة للمملكة.

وسجل الحسيني أن النظام الجزائري مستمر في الضغط على الرئاسة في تونس، للاعتراف بالجمهورية المزعومة للبوليساريو، وكذلك الشأن بالنسبة لوربتانيا، في محاولات يائسة لإقامة مغرب كبير دون المغرب.

وبخصوص الموقف الفرنسي، أوضح الحسيني أن مايدور في كواليس السياسة الفرنسية، أصبح واضحا

الدبلوماسية المغربية إلى كون المغرب لا يتوفر على مؤسسات أو أكاديمية لتكوين الدبلوماسيين، لافتا الانتباه إلى أن "معظم المشتغلين في السلك الدبلوماسي تخرجوا من المدرسة الإدارية أو تفرجهم الأحزاب السياسية"، مؤكدا في نفس الوقت أن "المهنية لم تكن دائما عنصرا أساسيا في عمل الدبلوماسية المغربية في أكثر من منطقة، وهناك أمثلة كثيرة تدل على ذلك.

وانتقد الشاوي، انطلاقا من تجربته كسفير، استمرار تحكم الإدارة المركزية في توجيه عمل القائمين على البعثات الدبلوماسية المغربية في الخارج، قائلا إن "الإدارة المركزية هي التي ترسم وتامر وتوجه في كل ما يتصل بالعمل الدبلوماسي، الذي من المفروض أن يتم بالطرق المناسبة في ضوء الأوضاع الخاصة لبلد إقامة الدبلوماسي". كما انتقد ما سماه "عموض التواصل وضعف الإلمام، الذي لا يأخذ بعين الاعتبار مجالات الحياة الخاصة للشعوب والتحولت التي تعرفها".

وتوقف الشاوي عند عمل الدبلوماسية المغربية في أمريكا اللاتينية، التي تشهد نشاطا مكثفا لخصوم الوحدة الترابية للمغرب، واستعرض عددا من الثغرات التي تخترقه، منها عدم تغطية كل بلدان المنطقة، أو تغطية بعض الدول بالوكالة عن طريق السفارات المتواجدة في عواصم الدول التي تربطها بالمغرب علاقات جيدة، حيث تغطي أحيانا سفارة واحدة ثلاث دول، في حين أن هناك دولا تغيب فيها الدبلوماسية المغربية بشكل كلي، مثل فنزويلا والإكوادور والباراغواي، نظرا لمواقفها الداعمة لأطروحة الانفصال في الصحراء المغربية.

وبالموازاة مع ذلك، اعتبر الشاوي أن التمثيل الدبلوماسي المغربي في أمريكا اللاتينية، حديث العهد ومتأخر، إذ لم يتم تمثيل المملكة في دولة الشيلي إلا سنة 1997، وقبله بست سنوات، أي في 1991. استقر أول سفير مغربي في المكسيك، بينما لم يتمكن السفير المغربي من مباشرة مهامه في غواتيمالا إلا قبل أربع أو خمس سنوات.

وأضاف السفير السابق "ليس من الضروري أن نتساءل عن الأوضاع للموسسة القائمة في تلك التمثيليات الدبلوماسية من الناحية السياسية والمالية وطبيعة العاملين فيها، والمزاينة العامة المخصصة لتدبير وتسيير العمل فيها، لأن نكر هذا الجانب من النشاط الدبلوماسي العام يثير الكثير من التساؤلات المرتبطة بالجدوى وكيفية صرف المال العام، فضلا عن السلوك الدبلوماسي للقائمين على هذه التمثيليات".

ومن جهته يرى سعيد خمري، أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري، عكس ما جاء به السفير السابق عبد القادر الشاوي، أن "الدبلوماسية المغربية عرفت في عهد جلالة الملك دبنامية مهمة باعتمادها على عدد من الركائز الأساسية، خاصة في ما يتعلق بالقضية الوطنية"، الركيزة الأولى، بالنسبة لخمري، الواقعية السياسية، وتتمثل في المقترح المغربي لحل النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية "مبادرة الحكم الذاتي" بالأقاليم الجنوبية.

وأوضح من خلال تحليله لهذه الركائز أن الركيزة الثانية، تتجلى في أن المغرب عمل على تنويع علاقاته الدولية، بالحفاظ على علاقاته الاستراتيجية مع حلفائه

التقليديين، وبالإلتفات على شركاء جدد لتوطيد العلاقات سواء مع الولايات المتحدة الأمريكية والصين من خلال زيارة جلالة الملك للصين وروسيا...

أما الركيزة الثالثة فتجسد، حسب الأستاذ الجامعي خمري، في كون المغرب اتخذ قرار العودة القوية إلى الاتحاد الإفريقي على المستوى السياسي، وفي الشق الاقتصادي والتموي طورت علاقاته مع العديد من الدول الإفريقية، على المستوى المالي والمشاريع التنموية

بالإضافة إلى مجهودات المملكة في التعاون على المستوى الأمني وحفظ السلام في إفريقيا ومكافحة الإرهاب والتطرف في منطقة الساحل والصحراء»، فضلا عن ما سماه خمري بالدبلوماسية الدينية المتمثلة في علاقات الروايا الدينية وفي تكوين الأئمة للدول الإفريقية.

واعتبر الأكاديمي أن من ثمار هذه الدينامية الدبلوماسية، الاعتراف الأمريكي بالسيادة المغربية على صحرائه، والموقف المتقدم لإسبانيا ثم الموقف الإيجابي الأخير لدولة ألمانيا الداعم للمقترح المغربي حول مشروع الحكم الذاتي، فضلا عن افتتاح عدة تمثيليات وقنصليات لعدة دول بالأقاليم الجنوبية: 27 قنصلية في الداخله والعيون.

وأكد أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري، أن كل هذه العوامل جعلت من المغرب قوة إقليمية صاعدة لا يمكن تجاهلها، وعزت المكانة السياسية والدبلوماسية المغربية في المنتديات الدولية ولدى المنظم الدولي، وجعلته في وضع قوي للدفاع عن القضية الوطنية والوحدة الترابية للمغرب.

كما ساهم م بوبكر حمداني، رئيس مركز التسيير الاستراتيجي والدفاع عن الديمقراطية بالعيون بمداخلة بنفس المناسبة حول"الصحراء المغربية ودور المجتمع المدني في الدبلوماسية الموازية"، أكد فيها أن القضية الوطنية هي النظارة التي يرى بها المغرب نوعية علاقاته الدولية مع الدول الأخرى، مشددا على أن المغرب لن يتفاوض مع مغربية الصحراء بل سيجلس إلى طاولة الحوار مع الأطراف المعنية بهذا النزاع المفتعل، من أجل إيجاد حل سياسي في إطار السيادة الوطنية على أقاليمه الجنوبية.

وشدد نفس المتحدث على أن المغرب مستمر في مساره التنموي بالأقاليم الجنوبية، ولن يتوانى عن القيام بالمشاريع التنموية لفائدة أقاليمه وساكنتها المغربية على جميع المستويات والأصعدة.

واعتبر أن مكونات المجتمع المدني سائرة هي الأخرى في دعم هذا النهج التنموي، مع ضرورة تعدد المبادرات التنموية من أجل تحقيق التقدم والرفاه للسكان، وتكميل مجهودات الدولة المغربية في هذه المسيرة التنموية.

كما توقف عند الدور المحوري والسياسي الذي يلعبه المجتمع المدني بالمغرب عامة والجهات بالصحراء المغربية على المستوى الدبلوماسي الموازي في إشفال كل المخططات اليائسة لخصوم الوحدة الترابية المتعديدين.

كما أشاد حمداني بالمسؤولية القوية التي يتحملها المجتمع المدني المغربي في المنتديات الدولية والمنظمات الدولية المتمثلة في الترافع والدفاع عن القضية الوطنية وكشف المناورات الدينية والمغالطات التي ما فتئ خصوم الوحدة الترابية يروجونها ضد قضية الصحراء المغربية.



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com



مواقف

لماذا تدعم جنوب إفريقيا البوليساريو؟



نزار بولحية

أي منطق قد يفسر الموقف الجنوب إفريقي من الصحراء؟ وهل من مصلحة الدولة التي تلمح إلى لعب دور قيادي في القارة السمراء، والبعيدة آلاف الكيلومترات عن شمال إفريقيا، أن تقوم فيه دولة سادسة؟ ألا يكفيه الآن وجود خمس دول تعيش صراعات وانقسامات حادة، وتعجز عن تحقيق الحد الأدنى من التواصل والتكامل في ما بينها؟

سيقول البعض إن الأمر بالنسبة إلى جنوب إفريقيا يتعلق فقط بالدفاع عن مبدأ، وأن لا صلة له مطلقاً بالمصالح والمنافع والمصالح القريبة والبعيدة، لكن لم لا يبرز ذلك بوضوح وجلاء في باقي سياساتها وتوجهاتها الخارجية؟ ولم يكد يصوب على زاوية واحدة لا غير، تتمثل في نزاع إقليمي لا يزال معروضا حتى الآن على انتظار هيئة الأمم، وطرفاه بلدان إفريقيان جاران ما يجمعهما أكثر مما يفرقهما؟

لقد أرجع بيان صادر عن اتحاد الكرة المغربي، جزءا من الضجة التي أثارها تصريح شيف زوليفيل قبل أيام، إلى تعدد الأخير «إلقاء كلمة خارج السياق لتعمير مغالطات سياسية لا تمت بأي صلة للشأن الكروي»، حسب نص البيان. ومع أن كثيرين قد يقولون الآن إن زوليفيل بالغ في مجاملة مضيقه الجزائريين، وإنه أسهمهم كلمات تمنوا طويلا أن

تخرج، ربما في وقت من الأوقات، من فم جده الراحل، وإن حديثه الجمعة الماضي أمام آلاف الجماهير الرياضية التي حضرت حفل افتتاح بطولة أمم أفريقيا للاعبين المحليين في العاصمة الجزائرية عن «تحرير الصحراء...» ووصفها بـ «آخر مستعمرة إفريقية»، كان باختصار فصلا جديدا من فصول المناورات الدبلوماسية المعهودة بين الجانبين الجزائري والمغربي، في إطار صراعهما المفتوح والمستمر، إلا أن البعض ينسئ ربما أن حفيد مانديلا كان ينقد وبالدرجة الأولى توجهات وخطط بلاده، ويخدم أجندتها قبل أي شيء آخر. ألم يقل رئيس جنوب إفريقيا مثلا قبل شهر قليلة، إنه يدعم ما يعتبره «نضالا مشرفا لشعب يريد تقرير مصيره»، في إشارة إلى الصحراء؟ ثم ألم يفرش السجاد الأحمر لزعيم البوليساريو في القصر الرئاسي، ويرحب به ويقول أمامه إننا «نشعر بالقلق حيال الصمت المتواصل في العالم إزاء النضال من أجل تقرير المصير لشعب الصحراء ...»، وإننا «نرى أن نضالات أخرى يتم التعبير عنها بصوت أعلى.. ولهذا السبب نحن كجنوب إفريقيين واضعون، نحن حازمون وبلا تردد في ما يتعلق بدعمنا للشعب الصحراوي»، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو، ما الذي تريده بريتوريا بالضبط؟ ولماذا أقحمت نفسها بشكل اعترفته الرباط منذ 2004 «منحازا ومفاجئا وغير ملأثم» في نزاع معقد بعيد عن مجالها الجيوسياسي آلاف الكيلومترات، ويهم أكبر بلدين في الشمال الإفريقي؟ سيكون من الصعب جدا أن يصق أحد الأقارعة الجنوبيين إن هم كروا المبررات نفسها التي قالها الرئيس الجزائري في سبتمبر الماضي وهو يفسر سبب وقوف بلاده مع البوليساريو وهي: «إننا لسنا في القرن التاسع عشر فالشعوب تحررت، والشعب الصحراوي يناضل ويحارب الاستعمار وهو ما قمنا به في السابق، فمن غير الممكن إذن أن نؤيد الاستعمار، ولا اطاع لنا في أرض الغير، فنحن ندافع عن أرضنا فقط»، إذ أن المقارنة بين نضالهم من أجل التحرر من

الميز العنصري، والوضع في الصحراء تبدو ولعدة اعتبارات غير ممكنة أو منطقية، كما أن محاولة الجمع بين مبدأ تقرير المصير، ومحاربة الاستعمار وتصويرهما على أنهما متماثلتان في جنوب إفريقيا وفي الصحراء، تبدو بعيدة عن الواقع. وإن كان المحدد الأول والوحيد اليوم للسياسة الخارجية لجنوب إفريقيا هو تخليص القارة السمراء من الاستعمار، فلم تتطلع بريتوريا بعيدا ولا تنظر مثلا إلى بلد صغير لا يبعد عنها سوى مسافة قصيرة جدا بالمقارنة مع الصحراء وهو، جزر القمر فتؤيد وتدعم وبالقوة نفسها مطالبه بالتحرر والتخلص من الاستعمار الفرنسي لإحدى جزره التي لا تزال محتلة وهي جزيرة مايوت؟ البست تلك الجزيرة فضلا عن سبتة ومليلية والجزر الجعفرية هي آخر وأقدم المستعمرات الإفريقية؟ أم أنها تكيل بمكيالين ولا ترى الاستعمار إلا في مكان محدد هو الشمال الإفريقي؟ لقد قالت وزيرة العلاقات الدولية والتعاون ناليدي باندر في مايو الماضي، وهي تعرض أمام البرلمان الخطوط العريضة لدبلوماسية بلاده، إنها «ستواصل ترسيخ مساهمة سياستها الخارجية في إفريقيا والعالم بشأن دعم القضايا التحررية للشعوب التي ما زالت تعاني القمع بسبب الاستعمار»، وكررت أن «الصحراء...هي آخر مستعمرة في إفريقيا لم تتحرر بعد ما جعل مواردها الطبيعية عرضة للنهب المستمر»، لكن هل كانت ناليدي تتكلم في تلك الحالة دور جيفارا أم باتريس لومومبا في عصر يختلف تماما عن عصرهما ولجبرات وغابات بعيدة جدا عن تلك التي حركتهما في زمن ما للدفاع عن الشعوب الإفريقية؟ لا شك بأن أدوات النضال الجنوب إفريقي الدبلوماسية والإعلامية لدعم انفصال الصحراء عن المغرب، قد لا تبدو مختلفة فقط عن الأساليب التي اعتمدها الثوار الأفارقة، بل إن تأثيرها يبدو محدودا وهذا ما يدركه المغاربة أنفسهم. فقيام جنوب إفريقيا في 2004 بالاعتراف بجبهة البوليساريو وضعها بالفعل في مازق.

فهي بدلا من أن تسعى لتقريب الشعوب الإفريقية من بعضها بعضا ظهرت كمساهم بارز في توسيع الشرح القائم أصلا بينها، وبدلا من أن تلعب دورا متقدما في التوفيق والمصالحة بين الفقاء، باتت عاجزة تماما عن جمع الأفارقة وتوحيدهم، اللهم إلا من خلال الشعارات. لقد نظرت في الواقع إلى مصلحتها الضيقة فحسب، وهي الدخول بقوة إلى السوق الجزائرية من جهة، وتغذية التوتر والخلاف بين أكبر بلدين في الشمال الإفريقي من جهة أخرى، حتى لا يمكنهما التفرغ لمناقستها في السباق على الزعامة القارية. وربما يدل وصف وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة في أكتوبر الماضي استقبال الرئيس الجنوب إفريقي لزعيم جبهة البوليساريو بي مراسم كذلك التي تقام عادة لرؤساء الدول في البهجة والسيسما وإرجاعه اتخاذ بريتوريا لمثل تلك المواقف التي وصفها بالمتشددة إلى عجزها عن التأثير في محيطها، إلى وعي كبير من جانب الرباط بالدوافع الحقيقية التي جعلتها تقدم على ذلك، كما أن تشديده على أنه «عندما اعترفت بريتوريا بجبهة البوليساريو، كانت تظن أن دول العالم ستسير وتتخذ الخطوة نفسها، لكن ما حصل هو أن أكثر من عشرين دولة سحبت الاعتراف من الجبهة الوهمية»، وعلى أن «جنوب إفريقيا دخلت مجلس الأمن أكثر من مرة، لكنها لم تنجح في تنفيذ أجندتها، حيث إنها باتت تعي أن 90 دولة تعترف بمقتراح الحكم الذاتي، للصحراء- بما فيها 30 دولة إفريقية، وهذا يعكس عمق عجزها عن التأثير في هذا الملف». ويؤكد أيضا أن المغاربة يقللون من أهمية ذلك الموقف ويعتبرون أن لديهم أوراقا أهم لأحتواج إلى تداعيات له على ما يعتبرونه قضيتهم الوطنية الأولى. لكن هل يدرك الجزائريون بدورهم ما يريده أحفاد مانديلا من وراء الكلام المعسول لهم؟ ربما سيكشف التاريخ يوما ما عن خفايا الصراعات والمناورات التي جرت بين الشمال الإفريقي وجنوبه.

كاتب وصحافي من تونس

الجزائر تورط حفيد مانديلا

الغربية. دعونا نحارب لنحرق الصحراء الغربية من الظلم.

طعنا وبغض النظر عن تهافت كلام السيد شيف زوليفويل، في تظاهره رياضية، من المفروض أن تظل الخلافات السياسية بعيدة عنها، فقد بينت دعوته وبالموس، تورط حكام الجزائر في قضية الصحراء، وأرادوا من حضر من دول إفريقية وغير إفريقية أن تبلغهم رسالة مفادها أن الصحراء مستعمرة يحتلها المغرب ظلما ودعوانا.

سيظل حكام الجزائر في محاولاتهم الدونكيشوطية بهاجمون المغرب ويصورونه للشعب الجزائري كخطر يهددهم. لكن انتفاضة الشعب ضد القمع، وما يعيشه من أزمة اقتصادية خانقة، تبين أن الشعب لم تنطل عليه حيل جنرالات النظام، الذي يبدو أن زمن رحيلهم يقترب.

أما حفيد مانديلا السيد شيف زوليفويل، فهو بتلقية رشوة من النظام الجزائري ليتهيم المغرب بأنه مستعمر لبلده، فقد أساء لنفسه ورمية اسم ما ندبلا. أما المناضل الشهير نيلسون مانديلا، الذي واجه إغراءات المال والسلطة وظل كبيرا إلى أن رحل إلى مفواه الخير، فورة حفيده بالتاكيد لن ترضيه، لكن لن يؤثر موقف حفيده على رمزيته ومكانته النضالية العالمية.

في نزاع الصحراء المغربية، من خلال إصرارهم على تسييس هذا الحدث الإفريقي الرياضي، ومحاصرة المغرب.

تسييس الرياضة تجلى أولا في حرمان الفريق الوطني المغربي، باعتباره صاحب اللقب لدورتين، من المشاركة في تظاهرة «الشان». فقد أصرت الحكومة الجزائرية أن تغلق أجواها في وجه طائفة الخطوط الملكية المغربية، الناقل الرسمي للفريق، وطلبت من الجامعة المغربية لكرة القدم أن تتوجه إلى تونس، ومن هناك يسمح لها بالدخول إلى التراب الجزائري. لم يكتف حكام الجزائر، بمنع الفريق الوطني لكرة القدم لأقل من 23 سنة من المشاركة في المنافسة الرياضية القائمة في مدينة قسنطينة، بل استغلت هذه التظاهرة لتوظف رموز نضالية شهيرة

للتشكيك في شرعية وحدتنا الترابية. من بين الأشخاص الذين وظفهم خلال تظاهرة«الشان» لتحقيق أهدافها الدنيئة، ابن المناضل الشهير نيلسون مانديلا، فقد تمكنت السلطات الجزائرية، من إغراء شيف زوليفويل، بمبلغ مائة ألف دولار، ليدعو إلى تحرير الصحراء الغربية، باعتبارها» آخر مستعمرة إفريقية». حيث قال حفيد ما ندبلا بالحرف الواحد» دعونا لا ننسى آخر مستعمرة لا تزال موجودة في إفريقيا، الصحراء

وبين السلطة الجزائرية، وجنرالات هذا البلد، يكبلون لنا بمكيالين، فهم في العلن يزعمون أن لا علاقة لهم بهذا الصراع، وأن قضية الصحراء الغربية كما يسمونها، موكولة إلى الأمم المتحدة و الطرفين المتنازعين حولها، المغرب والكيان المصطنع المدعو «البوليساريو». وفي الخفاء يكتشف أمرهم ويتبين بالملموس، أنهم الطرف الأول والإساس في الصراع الذي ناهز حتى الآن خمسة عقود.

زعم حكام الجزائر بأن لا دخل لهم في موضوع الصحراء المغربية، يناقضه ما يبذلونه سرا، بل وبطريقة مكشوفة من جهود لدعم ميليشيات البوليساريو بالمال والعقاد، وصرف أموال الشعب الجزائري التي هو في اسس الحاجة إليها، من أجل اقناع العديد من الدول الاعتراف بالكيان الوهمي الذي تحاول الجزائر أن تثب الروح فيه، على الرغم من أنه أصبح ومع مرور السنين وتناسل أزماته مجرد جثة لا روح فيها. تغفن هذا الكيان المترق، لم يمنع حكام قصر المرادية من دعمه والمراهنة عليه لتحقيق أهدافهم السياسية ومنافعهم الاقتصادية. مؤخرا وبمناسبة التظاهرة الكروية الخاصة بمنافسة كأس إفريقيا للمحليين المعروفة اختصارا «بالشان»، اكتشفت مرة أخرى النوايا المغرضة لتبون وجنرالاته،ليتبين بالملموس أنهم الطرف الرئيس

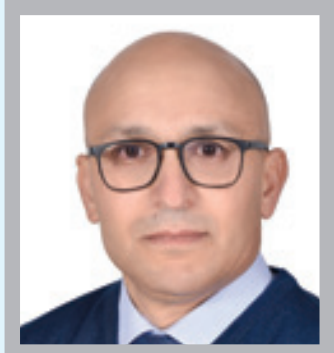


عزيز أمعي

لا يفوت حكام الجزائر أي فرصة للتشكيك في شرعية سيادة المغرب على صحرائه التي هي جزء لا يتجزأ منه. وبغيا يحسبون عليه حقا، يصرون على الدخول طرفا مباشرة في النزاع المفتعل حول قضية المغاربة الأولى.

منذ اندلاع الصراع حول الصحراء المغربية بيننا

جزائر الهوس الثاري وصناعة العدو



عبد الله حتوس

يبدو أن هوس النظام الجزائري بمعادة المغرب وصل مستويات مقلقة جدا، فهو ينتهج كل الغرض للنيل من نظام بلد جار لا يبادلها العداء، والإساءة إلى شعب يكن كل الود للشعب الجزائري؛ فحتى الرياضة الحاملة لقيم المحبة والسلام والتآخي يوظفها حكام الجزائر في صناعة العدو المُرَوَّكي، في احتقار سافر لكل الأعراف الرياضية ولروح الحركة الأولمبية، الهافكة إلى بناء مستقبل سلمي للبشرية وصون السلام والتفاهم بين الشعوب والأمم.

فما المقصود بصناعة العدو؟ ولماذا يستثمر النظام الجزائري في صناعة العدو المُرَوَّكي؟ وما هو الرد المغربي على «ازدهار» صناعة العدو بالجزائر؟

صناعة العدو

تعتبر صناعة العدو من أقدم الصناعات التي برع فيها الكثير من رجال السياسة وقادة الجيوش ومن والأهم من النخب، فللعدو عند هؤلاء وظائف يهدفها، فهو يعمل مهندنا عبر المسؤولية (الحقيقة أو المخيلة) التي يحملونها إياه في القلق الجماعي لشعوبهم، ويُسَـتَـعمل شناعة تُخلق عليها المحن والشدائد والكوارث التي تواجه أنظمتهم السياسية على الصعيد الداخلي، كما يصنَعُ العدو كبير للغزو العسكري واستنزاف ثروات الشعوب والأمم.

فالإمبراطور الألماني فيلهلم الثاني (1859 - 1941) وصف الصين بالعدو والخطر الأصفر، سبعا من أجل المشاركة في تقسيمها واستنزاف ثرواتها، فأوروبا لم تكن تخش الصين في أواخر القرن التاسع عشر، لكن عبارة «الخطر الأصفر» تعطي مبررا للوقى الأوروبية لشن مزيد من الحروب لاستنزاف ما تبقى من خيرات في الصين بعد حروب الأفيون.

بعد أحداث 11 شتنبر 2001 قَسَمَ الرئيس الأمريكي «جورج بوش الابن» العالم إلى محورين، محور للشر وآخر للخير، ليعن بعد ذلك غزو دولة العراق باعتبارها عدوا واحد أركان محور الشر. والحال أنه سنوات بعد ذلك ظهر للجميع أن الإدارة الأمريكية، في عهد بوش، صنعت من نظام صدام حسين عدوا لتبرير استنزاف ثروات العراق وتحقيق مكاسب جيوسراتيجية.

أما صناعة العدو في العالم الثالث فهي تفرقة السخرية في أحسن الأحوال وتخلّف ماسي وجرائع قذرة في أسوأها. فعلى سبيل المثال لا الحصر، اختار النظام البوليفي المنهج السوربالي «خاسر خاسر» برفعه تصدير منتجاته البتروولية عبر الشبلي، عدوه المصطنع، واختار بدلا عنه خط أنابيب آخر يمر عبر الأرجنتين رغم أن كلفته مرتفعة جدا، ويحرم بوليفيا من منفذ استراتيجي مهم على الأسواق الآسيوية. تشعر الكثير من المجتمعات، وخصوصا العالمية الثانية الراحدة تحت ثقل العلل الزمنية، بالحاجة لأن تصنع عدوًا يُمكنها من أن تعزو إليه أَمَلُها والانتقام لخيبات أَمَلُها، كما يقول «دوركهايم». فالعدو، إذن، كما يقول بيير كونيسا «Pierre Conesa»، في كتاب «صناعة العدو»، حاجة اجتماعية وسياسية، والعنف ضد العدو يستثمر في إعادة بناء وحدة الجماعة والهوية القومية، كما يمكن للعدو المصطنع أن يغذي الهُوس الثَّأري ويضفي الشرعية على نظام فاقد لها، كما سئرى في الحالة الجزائرية.

النظام الجزائري وصناعة العدو المُرَوَّكي

يعتبر النظام الجزائري ضمن الأنظمة الاستبدادية الأكثر تسلطا في العالم، حسب مؤشر الديمقراطية الذي تنشره مجلة ذي إيكونوميست، وتتميز هذه الأنظمة باحتكار الطبقة الحاكمة للشأن الاستراتيجي وحق التفكير فيه، وهو ما يجعل النقاش، في الجزائر على سبيل المثال، موجهًا ومحصورا بين قلة قليلة من المريدين، تعيد تدوير ما يقوله القادة العسكريون وما تنشره مجلة الجيش.

واعتمادا على تلك القلة القليلة من المريدين، إسقاط النظام الجزائري توظيف الهوس الثاري لصناعة العدو المُرَوَّكي، كما يصف الجار المغربي، وتعتقد سرديبة الهوس الثاري عند النخبة العسكرية في الجزائر، ومن والأما من النخب السياسية والمدنية، على تزييف فج لتاريخ حرب الرمال سنة 1963 وعلى الدفاع حد استنزاف الذات عن حق مزعوم لشعب صحراوي مزعوم في تقرير مصيره.

وظفت بروباغوندا النخبة العسكرية الجزائرية سرديبة الهُوس الثَّأري لتحويل فئات من الشعب الجزائري إلى مجرد أفراد ساشطين على الجار العدو (Homo Furiosis)، مهمهم الوحيد هو الاعتداء عليه بالسب والشتم في المنتديات الافتراضية والملاعب الرياضية (كما رأينا في افتتاح الشان) استعدادا ليوم الحسم العسكري والزحف الموعد؛ فالعجرفة العسكرية لديها حققت ما تعتبره مكسبا استراتيجيا، ألا

وهو استعداد بعض الجزائريين (حتى لا نسقط في التعميم) لقتل المُرَوَّكي ولو رمزيا باعتباره حيوانا يجب تعقيقه والقضاء عليه.

يعود الكثير من المحللين، ومن ضمنهم الباحث الاستراتيجي «بيير كونيسا» في تفسيرهم للهوس الثاري عند النظام الجزائري، إلى السياق التاريخي الذي خرجت من رحمها الدولة الجزائرية الناشئة والصراع العنيف الذي شق أوساط نخبة الثورة الجزائرية بعد هيمنة «مجموعة وجدة» على أركان دولة في طور المخاض. فبعد توقيع اتفاقية إيفيان سنة 1962، التي ضمنت لفرنسا مصالحها في الجزائر وجعلت منها بلدا صديقا، أصبحت النخبة الحاكمة في الجزائر في حاجة ماسة إلى صناعة عدو جديد لتحقيق أهداف ثلاثة: أولها إسكات الأصوات المعارضة في الداخل، ثانيها إضفاء الشرعية على حكمها، وثالثها استثمار حالة الخوف والرعب من العدو الجار لتشكيل أمة جزائرية على مقاييس تلك النخبة.

ورغم كل ما استثمر في صناعة «العدو المُرَوَّكي» فالنخب الحاكمة في الجزائر تواجه معضلتين أساسيتين، فالعدو المغربي ليس موروثا بالشكل الذي ينجذب في الماضي حتى يكون عنصرا من عناصر توحيد كل فئات الشعب الجزائري لمواجهة، كما أن المغرب (نظاما وشعبا) لا يكن العداء للشعب الجزائري، كما سئرى في ختام هذا المقال.

الرد المغربي على «ازدهار» صناعة العدو بالجزائر

ففي مواجهة الاستثمارات الجزائرية الضخمة في صناعة العدو، يحافظ المغرب على سياسة حسن الجوار ويستثمر في ما يجمع بين الشعين من أواصر القاربة والتاريخ المشترك والجغرافيا؛ وبإعتماده على نهج السلام والمحبة والأخوة يُقدّم المغرب أسوا الخدمات للنظام العسكري الجزائري، وذلك بحرماته من عدو حقيقي. فالفعل الاستراتيجي المغربي يدرك أن صناعة العدو بالجزائر لا تستهدف بالدرجة الأولى، لأنها أولا وأخيرا جواب عن تحديات وقاقل جزائرية - جزائرية صرفة؛ كما يعرف أن النظام العسكري الجزائري لن يذهب حد إعلان الحرب على المغرب، لأنه في حاجة ماسة إلى حالة اللاروب والالاسلم... ألم يقل فريدريك نيتشه» أن من يجيا على محاربة عدوه، من مصلحته أن يدعه يعيش».

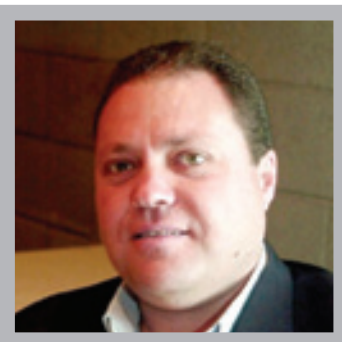
*سفير الاعلام العربي في فلسطين
رئيس تحرير جريدة "الصباح" الفلسطينية
infoalsbah@gmail.com

المدن والمخيمات في الضفة وقطاع غزة إلى سجن كبير، وهو ما ساهم في تعميق الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي باتت تصصف بمكونات المجتمع الفلسطيني، وتهتد بالمزيد من مظاهر التفسخ والتفكك للوحدة الوطنية والتماسك الداخلي الفلسطيني.

الإرهاب الإسرائيلي الذي تمارسه حكومة الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني هو إرهاب منظم واليوم الاحتلال يعيد استنساخ الاحتلال، إسرائيل تكرر نفسها، الإعدام والقتل في سجون الاحتلال وإطلاق الرصاص الحي تجاه المتظاهرين ورفض أي برامج للسلام ووقف الاستيطان مشهد امتد على مدار سنوات الاحتلال. إنها عقلية الاحتلال الراض للسلام والتي تنتكر للحقوق الفلسطينية.

حكومة الاحتلال وقيادة أركانه تدركان تماما بأن السبب الأساسي لاحتدام الصراع هو الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، واستمرار هذا الاحتلال يؤدي بالدرجة الأولى إلى تفاقم أدوات الصراع القائم وخاصة في ظل تواصل إرهاب دولة الاحتلال، واستمرار عجز المجتمع الدولي على وقف تلك الجرائم، ولا يتم الكشف عن القتلة أو محاكمتهم ويستمررون في سياساتهم وممارساتهم دون أي محاسبة.

الاحتلال هو المشكلة الكبرى والعدوان على الشعب الفلسطيني هو الأساس ولا يمكن لمن كان أن



سري القدوة

تتصاعد الأحداث الدامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث تمارس حكومة الاحتلال المتطرفة عدوانها الهمجى وهجماتنا الدمرة على الشعب الفلسطيني بارتكاب مجازر جديدة تضاف إلى مسلسل الجرائم التي يرتكبها بشكل يومي، واغتيال المناضلين واستمرار اعتقال الأسرى ومحاربتهم وفرض الحصار الظالم الذي حول

الرشدية . تقنيات التواصل في «الوسط التمريضي»



**إقليم ورزازات.. العرض
الصحي بـ «إمي نولاون»**





الثقافة

جديد الاشتغال على التراث الإسطوغرافي المغربي

«تلخيص ما عليه المَعول في أخبار من بالمغرب من الدول»



أسامة الزكاري

صدر كتاب «تلخيص ما عليه المَعول في أخبار من بالمغرب من الدول» لمؤلفه عبد القادر بن محمد بناني، سنة 2019،

بدراسة وتحقيق للأستاذة فطيمة الكونوي، في جزأين مستقلين، وذلك في ما مجموعه 578 من الصفحات ذات الحجم الكبير.

ويمكن القول إن صدور الكتاب بشكل فمرة جهد شاق بذلته الباحثة الكونوي في الغوص بين فئابيا التأليف، قصد إنجاز عملية تحقيق تحظى بمواصفات أكاديمية محترمة. لذلك، يشكل الكتاب إضافة دامة في مجال الاشتغال على البيبليوغرافيات المغربية الكلاسيكية، ليس فقط من زاوية التخرّيج والنشر،

ولكن -أساسا- على مستوى تفكيك مضامين المتن، وإعادة تشييد عوالمه المتداخلة. لم يكن الأمر سهلا ولا يسيرا بالنسبة للباحثة الكونوي، فقد سلخ من عمرها أربع سنوات من العمل المتواصل، في شكل كتابة ثانية لمضمون المخطوط، بالاستقراء وبالضبط وبالتفخّيج. وإذا كانت مضامين الكتاب تنهل من رصيد الإسطوغرافيات التقليدية المتوارثة مثل «الاستقصا» و«الجيش العرمزم» و«نشر المثاني» و«مناهل الصفا»،

فالمؤكد أن نفث الغبار عن الخبايا الفريدة للكتاب يعيد الكشف عن عناصر التميز التي هيمنت على الصفة الرئيسية للكتاب. وتوضّح الأستاذة الكونوي هذا الملمح العلمي الأصيل في كلمتها التصديرية عندما قالت: «تأتي مشروعية تحقيق مخطوط «تلخيص ما عليه المَعول في أخبار من بالمغرب من الدول» لعبد القادر بناني كونه يهيم ثراث أمتنا المغربية ويلقي الضوء على تاريخها العريق، وهو يدخل في مرحلة التأليف في تاريخ المغرب كل... ويتميز

«المَعول»، اشاروا فقط إلى الجزء الثاني من المخطوط، بينما بقي الجزء الأول مجهولا لدى الباحثين...».

استطاعت الأستاذة فطيمة الكونوي تقديم عمل جاد، لتصنيف تاريخي يكتسي أهمية كبرى بالنسبة لتاريخ المغرب المعاصر، وخاصة بالنسبة للمرحلة التي عاش فيها المؤلف، وأعني - في هذا المقام - مرحلة حكم السلطانين الحسن الأول وابنه عبد العزيز، وهي المرحلة الممتدة بين سنتي 1873 و1908. لقد عايش المؤلف وقائع هذه

الفكري والوظيفي الذي حملته النخب التقليدية تجاه علم التاريخ وتجاه أدواره في توجيه أحداث الزمن الراهن.

لا يتعلق الأمر بتزيّجات منهجية مرتبطة بضوابط الكتابة التاريخية الكلاسيكية، بقدر ما أنها استلهم لحصيلة المنجز السابق من أجل تقديم متن يعتمد عنصر التحيين والاستثمار وأعني - في هذا المقام - مرحلة ساعد على خلق التوازن الضروري في مضامين السرد، قوة التحقيق العلمي الذي اعتمدته الأستاذة فطيمة الكونوي، من خلال سلسلة

المرحلة، وقدم بخصوصها الكثير من المعطيات والتفاصيل من موقعه كشاهد عيان، مما أثمر سردا دقيقا يوفر الأرضية الخامة لاشتغال الباحثين والمؤرخين. وعلى مستوى آخر، استندت كتابته التاريخية للمراحل السابقة عن الفترة المذكورة، إلى انفتاح شامل على أمهات المصادر المغربية العربية ذات الصلة بتعاقب الدول المغربية من عهد الإدارة إلى عهد العلويين. وفي ذلك، ظل سرده وفيما لمطلقا الاشتغال الإسطوغرافي التقليدي وخاصة على مستوى نقل المرويات وتوظيف الجزئيات، مما ينسجم مع طبيعة الموقف

يتعلق الأمر بجهد تفقيبي هائل يبرز مكانة فعل التحقيق ووظيفته في إضفاء البعد الإجرائي الأكاديمي الأصيل على كل محاولات التعاطي مع المخطوطات ومع النصوص الكلاسيكية، مما يتطلب جهدا كبيرا وخبرة وأقية لا يمتلكهما إلا من خير دهاليز البحث العلمي وقيمة فعل التحقيق. ولعل هذا ما انتبه إليه الأستاذ صلاح بوسريف في كلمته التقديمية للكتاب عندما قال: «لا يمكن أن نعتبر المحقق مجرد ناقل، أو ناسخ لما قيل وأُملِي أو كُتِب، بل إن عمل المحقق فيه إبداع، وفيه جهد وشقاء، لأنه بحث في أكثر من مصدر ومرجع، ويبحث في أكثر من حقل من حقول المعرفة، ففي الكتاب المحقق تنصّادي وتتنادى كتب ونصوص كثيرة، لا يمكن التغاضي عن دورها في إزالة كثير من حجب اللبس والغموض، سواء أكانت في الفقه، أو في اللغة، أو الأدب والشعر، خصوصا، أو في الجغرافيا، فهي تكون بمثابة كشف ويدين في بناء النص المحقق، وإعادة ترميم ما فيه من فراغات وشروخ وتصدعات، بحكم عامل الزمن، وأيضاً، ما قد تكون هذه الوثيقة تعرضت له من نسيان وإهمال، وتلف بعض أجزائها، أو إهمال أسطر وكلمات، وغيرها من الأمور التي جرت على كثير من المخطوطات القديمة، التي ضاع الكثير منها، وتلاشى...» (ص 7-8).

لذلك، فمهمة التحقيق تظل في

غاية الصعوبة، تتطلب الكثير من الصبر ومن الجهد ومن الأناة ومن التقصي. ويبدو أن الأستاذة فطيمة الكونوي قد نجحت في امتلاك ناصية هذه المهمة، مما أثمر هذا العمل المتميز الذي يشكل إضافة نوعية لمجال تراكم البحث التاريخي الوطني المعاصر. وللاقترب من معالم السقف العلمي الذي اعتمدته الأستاذة الكونوي في عملية إعادة بناء السرد في تلامز مع «تدخلها» في السياقات والتفاصيل عبر سلسلة الهوامش، يمكن أن نستشهد بفقرة -على سبيل المثال لا الحصر- تهم حديث المؤلف عن تحرير السلطان المولى إسماعيل لمدينة أصيلا سنة 1690م. ففي ذلك اختزال لأبرز المواصفات المنهجية التي حددنا معالمها أعلاه. يقول المؤلف:

ثم وجه أيضا، جيشا لحصار ثغر أصيلة (في الهامش: حاصر هائل يبرز مكانة فعل التحقيق ووظيفته في إضفاء البعد الإجرائي الأكاديمي الأصيل على كل محاولات التعاطي مع المخطوطات ومع النصوص الكلاسيكية، مما يتطلب جهدا كبيرا وخبرة وأقية لا يمتلكهما إلا من خير دهاليز البحث العلمي وقيمة فعل التحقيق. ولعل هذا ما انتبه إليه الأستاذ صلاح بوسريف في كلمته التقديمية للكتاب عندما قال: «لا يمكن أن نعتبر المحقق مجرد ناقل، أو ناسخ لما قيل وأُملِي أو كُتِب، بل إن عمل المحقق فيه إبداع، وفيه جهد وشقاء، لأنه بحث في أكثر من مصدر ومرجع، ويبحث في أكثر من حقل من حقول المعرفة، ففي الكتاب المحقق تنصّادي وتتنادى كتب ونصوص كثيرة، لا يمكن التغاضي عن دورها في إزالة كثير من حجب اللبس والغموض، سواء أكانت في الفقه، أو في اللغة، أو الأدب والشعر، خصوصا، أو في الجغرافيا، فهي تكون بمثابة كشف ويدين في بناء النص المحقق، وإعادة ترميم ما فيه من فراغات وشروخ وتصدعات، بحكم عامل الزمن، وأيضاً، ما قد تكون هذه الوثيقة تعرضت له من نسيان وإهمال، وتلف بعض أجزائها، أو إهمال أسطر وكلمات، وغيرها من الأمور التي جرت على كثير من المخطوطات القديمة، التي ضاع الكثير منها، وتلاشى...» (ص 7-8).

لذلك، فمهمة التحقيق تظل في

عبد الحكيم برنوص يتأمل حيوات «الإنسان المستعمل»

ضمن سلسلة منشورات ملفات تادلة، صدر حديثا للكاتبة عبد الحكيم برنوص عن دار فاليا للطباعة والنشر كتاب جديد بعنوان «الإنسان المستعمل».

في هذا الكتاب مزاج متنوع من الموضوعات الاجتماعية والسياسية واللغوية والتربوية التي يموّز بها المجتمع والحياة وتحيط بالكتاب، فأنفعل بها أنفعالا، وقبّذ هذا الانفعال مقالات، أدلى بها بدلوه في حلبة الحياة الواسعة، وبحرها اللحي الكبير. إنها أشبه بالوثائق، أو هي شواهد على أحداث مرت، ماج بها ثاني عقود هذا القرن

وغرة عقده الثالث.

«الإنسان المستعمل» نطّر في النّفس وفي المجتمع، وتقليب في ركام الحياة. «الإنسان المستعمل» كتاب يتأمل الواقع وينقّده، ويحاول أن يُشير بالأصبع إلى كثير من ظواهر السلب والنقيصة التي تصبّ المجتمع وتجذّبه للوراء، وحسبه ذلك.



«رُفُودُ المِيسَان» للشاعر الزجال عبد الرحيم لقاع

عاد الشاعر الزجال عبد الرحيم لقاع، ليُخرج لنا، إصداره الجديد الرابع، والذي عنوانه بـ «رُفُودُ المِيسَان» بعد دواوينه السابقة «الراس بحر» و«سلطان لحروف» و«السلطنة لهالالية».

«رُفُودُ المِيسَان» صدر عن مطبعة Graphi print وصمم غلافه الفنان التشكيلي شفيق الزكاري وزين غلافه بلوكة للفنان رشيد باخوز كما عمل على التصميم والأنفورغرافيا محمد لعروصي.

أهدى الشاعر الزجال عبد الرحيم لقاع هذا الديوان إلى: «روح والدي العزيز موسى لقاع لهالالي - روح والدتي الغالية طامو يحيا لهالالية - روح الغالي حسن لقاع - روح صديقي الوفي كريم نجيب - روح ابن أختي موسى الشهبلي».

كتب على ظهر الغلاف الروائي والناقد عبد الإله رابحي كلمة جاء فيها: «... من قلب فضالة، بكل زخمها الشعبي، وحرارة دروبها الملتوية صعودا ونزولا بين «القصبة» «الشاهدة» أنه كان هناك تاريخ، و«العالية»، العالية بعبقها الكؤود، وبكل دفاء الذي يسكن الجوانح الشجي كي يظل للأمكنة وقاطنيها صداما الثري وهي تودع ما تبقى من عنفوان الأمس بكل الأسى والحسرة الدلتين أن لا شئ يعبر مجانا، بل لكل نامة في الدروب العصبية على النسيان، وشم في ناحية ما خلف ما ترسب من جملود الوقت، وما تكلس في خاطر المصاب بلعنة الكتابة والصدق ...

بدا يرقل الزجال لقاع، صلة وعطاء، بين فئابيا السطور «ميسان» الخطو الرزين إلى حيث «الحقيقة» الوحيدة تخطب خبط عشواء بين الحتف والهزم، تسكن الفئابيا، وتختفي قابعة تنتظر... فمن رثاء الأمكنة إلى مراثيات قاطنيها حتى يخلد البنيان في الوجدان ... إنما عبد الرحيم يذكر... لمنطق الوقت الأثم، عسى أن تشفع الذكرى بكفينا قوله: يا عربي هادي صيحة من دواخل الوجدان / ذكروا ولا تنساوا حكاية السبع مع الثيران - ويحتوي فهرس الديوان على 14 نص زجلي: الشامخ ككذر - فلسطين الأبية - رَجْع لُصُونَاك يَا مُسْخُوط - أُنْتُ يَا بَاقِي - طَيْفٌ لَحْبِيبٌ - حُبِيبُ الرُوح - الدائم الله - سَهْجَانُ مَنْ صَوْرُك - لُوصِيَّة - يَا مَنْ ضَاقَتْ بِكَ لَقْدَارُ - حَكَايَةُ اللوحة - عقوبة الإعدام غلاش» - كان هنأيا - رُفُودُ المِيسَان.

نعيمة بنعبد العالي تغير البدء في كتابها الجديد «في البدء كانت الحيلة»

صدر عن منشورات المتوسط-إيطاليا، كتاب جديد للأستاذة الجامعية «نعيمة بنعبد العالي»، المتخصصة في دراسات أنثروبولوجيا الاقتصاد في العالم العربي الإسلامي، حمل عنوان «في البدء كانت الحيلة».

جاء في مقدمة الكتاب: «في البدء كانت الحيلة، هذا على الأقل ما سجلته أساطير الشعوب الأولى التي تحكي عن صانع الكون الشاطر ... هذا ما سوف نُفصّله في ما بعد (في الكتاب). ومثل الحكمة، فقد تبعثرت الحيلة شتاتات صغيرة في أنحاء المعمورة جميعها، عندما ارتطمت العدن التي كانت محفوظة فيه مع جذع شجرة يسبب تهاون حاملتها، والسلحفاة كما تحكي أسطورة إفريقية. فمما من جمع الكثير، ومما من كان نصيبه الغبن والغفلة. ولا ننسى أن الحيوانات عندما تريد أن تعرّف الإنسان في ما بينها تقول: «هو ذلك الكائن المحتال»، هذا ما جاء في حكاية «الإنسان والحيوانات»، حكاية الأسد الذي تعلم من هو الإنسان عندما سقط في فخّه.

لم تحظ الحيلة بمثل الاهتمام في البحث والتحليل الذي حظيت به مثلاً الحكاية العجائبية، مع ما لها من بعد أنثروبولوجي عميق ورغم شيوعها وذيوعها، والتصاقها بالأساطير والخرافات، ورغم أنها تكون القسط الأوفر في الترتيب العالمي الذي قام به «أرن وطومسون». فالحيلة تخترق مجالات عديدة، شاسعة، وإن فصلتها مسافات حقيقية: الأساطير، الحكايات الشعبية، الألغاز، الأحاجي، farces, fabliaux, fables الكوميديا بجلّ أنواعها، القصص والأفلام البوليسية ... فالحيلة ليست ظاهرة هامشية، عابرة وبسيطة. بل هي ظاهرة بشرية بعيدة الغور، تطرقت لها الآداب العالمية كلها. وبلورتها في أنواع السرد المختلفة.

وأدبنا العربي هو كذلك غني في هذا المجال. كثرة النوادر تثير الانتباه، وإن كان قسط كبير لم يصل إلينا، فقد إلى الأبد أو لا يزال صامداً بين المخطوطات. اهتم بها كبار المؤلفين والمصنفين في اللغة العربية مثل الجاحظ والبيهقي والمبدائي والتلوخي والجوهرى وكتب الفقه والمناقب، والليالي، والأغاني، كتب التاريخ والموسوعات، وشِعْر الصعاليك ...



جاء في مقدمة الكتاب: «في البدء كانت الحيلة، هذا على الأقل ما سجلته أساطير الشعوب الأولى التي تحكي عن صانع الكون الشاطر ... هذا ما سوف نُفصّله في ما بعد (في الكتاب). ومثل الحكمة، فقد تبعثرت الحيلة شتاتات صغيرة في أنحاء المعمورة جميعها، عندما ارتطمت العدن التي كانت محفوظة فيه مع جذع شجرة يسبب تهاون حاملتها، والسلحفاة كما تحكي أسطورة إفريقية. فمما من جمع الكثير، ومما من كان نصيبه الغبن والغفلة. ولا ننسى أن الحيوانات عندما تريد أن تعرّف الإنسان في ما بينها تقول: «هو ذلك الكائن المحتال»، هذا ما جاء في حكاية «الإنسان والحيوانات»، حكاية الأسد الذي تعلم من هو الإنسان عندما سقط في فخّه.

لم تحظ الحيلة بمثل الاهتمام في البحث والتحليل الذي حظيت به مثلاً الحكاية العجائبية، مع ما لها من بعد أنثروبولوجي عميق ورغم شيوعها وذيوعها، والتصاقها بالأساطير والخرافات، ورغم أنها تكون القسط الأوفر في الترتيب العالمي الذي قام به «أرن وطومسون». فالحيلة تخترق مجالات عديدة، شاسعة، وإن فصلتها مسافات حقيقية: الأساطير، الحكايات الشعبية، الألغاز، الأحاجي، farces, fabliaux, fables الكوميديا بجلّ أنواعها، القصص والأفلام البوليسية ... فالحيلة ليست ظاهرة هامشية، عابرة وبسيطة. بل هي ظاهرة بشرية بعيدة الغور، تطرقت لها الآداب العالمية كلها. وبلورتها في أنواع السرد المختلفة.

وأدبنا العربي هو كذلك غني في هذا المجال. كثرة النوادر تثير الانتباه، وإن كان قسط كبير لم يصل إلينا، فقد إلى الأبد أو لا يزال صامداً بين المخطوطات. اهتم بها كبار المؤلفين والمصنفين في اللغة العربية مثل الجاحظ والبيهقي والمبدائي والتلوخي والجوهرى وكتب الفقه والمناقب، والليالي، والأغاني، كتب التاريخ والموسوعات، وشِعْر الصعاليك ...

في عددها التاسع

مجلة «أصدقاء ديونيزوس» تطرح سؤال: «كيف نُفكر الفن الآن . . بين النقد والجماليات؟»



إنّ التقدم التقني والتكنولوجي لا يستقيم فعلاً من دون تقديم على المستويين المعرفي والإنساني، وأنّ الجماليات والفنون والعلوم الإنسانية تساعد أيضاً في مقاربة نوازع البشر وفهمها حتّى لا يصبح الإنسان نفسه فريسة تلك النوازع...

ساهمت في كتابة مواد العدد التاسع أسماء إبداعية، فنية وفكرية من لبنان، سوريا، فلسطين، الأردن، مصر، تونس، المغرب، فرنسا، اليونان... وجاءت أبوابه على الشكل التالي:

الملف: «كيف نُفكر الفن الآن... بين النقد والجماليات»
ساهم فيه كل من:
- طلال معلا: المتخيل الانزياحي - نقد ما بعد الآن..

صدر العدد التاسع من المجلة الإلكترونية «أصدقاء ديونيزوس» (يناير/ كانون الثاني 2023)، التي يرأس تحريرها الشاعر والجمالي بوجمعة اشفري، وتضم في هئته تحريرها الشاعرة والمترجمة رجاء الطالبي والتشكيلي والناقد الفني بنينوس عميروش والكاثر أودونيس، والشاعر والكاتب عيسى مخلوف، الكاتب والفيلسوف موليم العروسي والكاتب والمفكر نور الدين أفاية، وهي مجلة تعنى بشؤون الفن والفكر.

جاء في افتتاحية العدد التي كتبها رئيس تحرير المجلة

الشاعر بوجمعة اشفري، ما يلي:

«ما بين زمن «نهاية الفن» الذي أعلنه هيغل Hegel في كتابه «إستيتيقا» والزمن الراهن الذي أصبحت فيه وضعية الصورة وضعية سائلة؛ سال الكثير من المداير حول الكتابة النقّدية والبحث الجمالي والتفكير في الفن؛ علما أن هذا الفيلسوف تحدث عما سماه نهاية التاريخ، ولا يعني هذا المفهوم معنى الانقضاء ومن ثمة الزوال أو التوقف عن الحضور. بل كان يتحدث عما يسميه la finalité أي أن الفن بلغ هدفه sa fin، خصوصا مع الرومانسية التي يعتبر هيغل أكبر فلاسفتها.

فهل أصبح لزما علينا طرح أو إعادة النظر في العلاقة بين ما يُنتج «الآن» علي أنه «فن» وبين الحديث أو الكتابة (التفكير) عن هذا المُنتج الفني في الوقت الراهن... وهل ما يسمي اليوم بالفن المعاصر يعيد النظر في رأي هيغل أو أنه يتموقع خارج دائرة الفن، ولذا فإنه يؤكد هذه النظرية؟

من هنا يكون سؤال التفكير في الفن الآن، بل النظّر في الكيفيات التي يمكن نهجها لمقاربة (كتابة أو تفكيراً) ما يُنتج فنياً وما يطرحه هذا المُنتج الفني من تعدد في الأشكال والصور.

ومن ثمة يمكن طرح سؤال: أيّ فنّ وأي نقد؟ ذلك لأنّ تغيّر المعنى الثقافي يؤدي حتما إلى تغير معنى الإبداع نفسه ومن ضمنه الفنون التشكيلية. وهو ما يجعلنا نقول



عالم ٣٠ ألف ملف

برنامج «مختفون» يحتفي بمرور عشرين سنة على انطلاقه بالقناة الثانية

ملفاتها البالغ عددها 2000 ملف. طاقم العمل لبرنامج «مختفون» من تقديم عادل بنموسي و أسماء عيون وإخراج محمد ليشير.

مختفون في ١٠ أرقام

عقدان من العطاء أتمهما مختفون في خدمة قضايا الغياب حيث استطاع إدخال الفرحة إلى أزيد من 5000 بيت مغربي بعد مدد فراق تجاوزت أحيانا نصف قرن. إشعاع وطني ودولي عزز المردودية الإنسانية للبرنامج من خلال معالجة 8000 ملف يخص مغاربة العالم بالقارات الخمس.

كما سيشارك الاحتفال فنانون، جمعويون، أطر أمنية وفاعلو خير ساهموا في إسعاد العائلات خلال العقود الماضية. وأوضح طاقم البرنامج، أن 30 ألف ملف تمت معالجتها من خلال الاستماع الدائم لمكالمات الأسر بمعدل 20 مكالمات على الأقل يوميا، مشيرا إلى أن هاجس التطوير كان حاضرا طيلة 20 سنة من التواجد داخل المشهد الإعلامي بهدف توسيع دائرة الاستفادة من هذه الخدمة العمومية وتحسين جودتها لذلك تم التفكير في خلق النسخة الإذاعية لبرنامج «مختفون» التي انضمت لشبكة برامج راديو بوزيم سنة 2015، وهي خطوة مكنت الفئات الراغبة في الحفاظ على سرية بياناتها الشخصية من عرض

جلال كندالي

تحتفل مديرية البرامج الإخبارية والوثائقية مساء الأربعاء 25 يناير بمرور عشرين سنة على انطلاق برنامج «مختفون» واستمراره في تحقيق رسالته الإنسانية لفائدة أسر فكتتها ظروف الحياة. مختفون يقول بلاغ في الموضوع، شكل على مدار عقدين رافدا لتعزيز القيم الداعية للتضامن والتماسك بهدف الحفاظ على نسيجنا الاجتماعي وجودة روابطه. هذه الثمار جنيناها بفضل ثقة وتفاعل المشاهدين الذين سيقاسم معهم فريق البرنامج أجمل المحطات التي أثنت عشرين سنة من العطاء من خلال استضافة الأسر التي عاشت نقط تحول إيجابية بعد لقاء ذويها.



الرباط.. افتتاح معرض

«الفن البنيني بين الأمس واليوم..»

ويسعى هذا المعرض، المنظم من 18 يناير الجاري إلى 15 ماي المقبل بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل والوكالة المغربية للتعاون الدولي، إلى تعزيز أواصر الصداقة بين المملكة المغربية وجمهورية بنين، كما سيشكل نقطة انطلاق دينامية ثقافية بالغة الأهمية على امتداد القارة الإفريقية. يشار إلى أن معرض «الفن البنيني بين الأمس واليوم..» من الاسترداد إلى الابتعاث» كان قد افتتح في 17 فبراير 2022 في كوتونو. ويمثل هذا الحدث الثقافي علامة فارقة لهذا البلد الإفريقي الذي يعرض 26 كنزا ملكيا تمت استعادتها إلى البلاد، إضافة إلى 106 أعمال معاصرة

مشددا، في الوقت ذاته، على أهمية هذه التظاهرة الثقافية في تعزيز العمق الإفريقي للمملكة. من جهته، أعرب الرسام البنيني، جوليان سينزوغان، عن سعادته الغامرة بنقاسم تجربته مع العالم الفني المغربي وساكنة الرباط. آملا أن يعزز هذا الحدث الفني الروابط بين الفنانين البنينيين والمغاربة. ويضم المعرض، في شق «الفن المعاصر للبنين»، أعمال 34 فنانا معاصرا وأكثر من مائة عمل فني للاحتفاء بحيوية الفن البنيني المعاصر من خلال أنواع التقنيات والوسائط لا سيما الصباغة والنحت والرسم والفن الرقمي وفن الأداء.

المقدسة، و«التحول أو التحولات»، التي تستكشف الشخصيات التاريخية والأرواح والأسلاف، و«التجاوز - التهجين»، الذي يجسد الحديث والمعاصر، وذلك بحضور ثلة من الشخصيات السياسية والفنية. ويشكل هذا المعرض دعوة لخوض تجربة غامرة في عالم الفن البنيني، حيث تنطلق رحلة الزائر بعرض فيديو يستعيد النقاط البارزة في مسار الاسترداد وتقديم الكنوز الملكية الـ 26 التي تم استردادها من قبل متحف «كي برانلي-جاك شيراك»، ليتواصل الغوص في عوالم الفن المعاصر. وأضاف قطبي «أنا سعيد للغاية لأن جميع المغاربة بإمكانهم الولوج إلى هذا المعرض» ،

تم بالرباط، افتتاح معرض «الفن البنيني بين الأمس واليوم..» من الاسترداد إلى الابتعاث» في متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، وذلك بحضور ثلة من الشخصيات السياسية والفنية. ويشكل هذا المعرض دعوة لخوض تجربة غامرة في عالم الفن البنيني، حيث تنطلق رحلة الزائر بعرض فيديو يستعيد النقاط البارزة في مسار الاسترداد وتقديم الكنوز الملكية الـ 26 التي تم استردادها من قبل متحف «كي برانلي-جاك شيراك»، ليتواصل الغوص في عوالم الفن المعاصر. وأضاف قطبي «أنا سعيد للغاية لأن جميع المغاربة بإمكانهم الولوج إلى هذا المعرض» ،

إيرلندا.. معرض يسلط الضوء على قيم التسامح والعيش المشترك في المغرب



يكن باستضافة الكاثوليك التعايش مع البروتستانت، ولكن أيضا لبقية العالم حيث غالبا ما تتعرض الأقليات الدينية للاضطهاد". وأكدت أن الدستور المغربي يضمن للجميع حرية ممارسة العبادة، كما يكفل حرية التعبير والتجمع، مشيرة إلى أن المملكة استقبلت زيارتين بابويتين "مما يشهد على التقدير الكبير الذي يحظى به هذا البلد من قبل المسيحيين والفاتيكان". وسجلت وزيرة الثقافة والسياحة والرياضة السابقة، أن المغرب "يروج لإسلام يشجع الحوار بين الأديان ويدين العنف وبالتالي يساهم في نشر السلم في العالم". يذكر أن معرض "المسيحيون في المغرب: العيش المشترك"، هو تظاهرة متنقلة تم تنظيمها لأول مرة في كاتدرائية كنيسة المسيح (كرايست تشورش) في دبلن في يونيو الماضي، قبل أن تحضنها كاتدرائية "القديس ميل" في لونغفورد في نهاية عام 2022. وستواصل فعاليات هذا المعرض، الذي يستقبل مئات الآلاف من الزوار كل عام، إلى غاية 28 فبراير المقبل بفضاء "دي إل إر ليكسيكون" (Dlr Lexicon).

ولم يفت الدبلوماسي التأكيد على أن تاريخ المملكة هو "تاريخ مشبع بقيم التسامح والسلم والعيش المشترك". من جهة أخرى، قال السفير إن هذا الحفل "يشكل أيضا مناسبة للاحتفاء بالعلاقات الجيدة القائمة بين المغرب وإيرلندا. وهو درس آخر في صداقة تزداد قوة يوما بعد يوم، كما يتضح ذلك من خلال افتتاح أول سفارة إيرلندية في شمال إفريقيا في الرباط سنة 2021". وفي هذا الصدد، نوه مهراوي بعمل مجموعة الصداقة البرلمانية الإيرلندية المغربية وأعضاء الجالية المغربية الملتزمين ببناء المزيد من الجسور بين البلدين. من جانبها، قالت عمدة مقاطعة "دون لاوجير - راتادون"، ماري هانافين، إن هذا المعرض هو طريقة "رائعة" لسرد قصة المغرب، حيث يبرز أهمية العيش المشترك لهذه الأمة ذات الأغلبية المسلمة، والتي يعيش المسيحيون فيها في سلم ووثاق. وأضافت هانافين، وهي وزيرة تعليم سابقة، "هناك درس يجب أن نتعلمه هنا، سواء بالنسبة لإيرلندا، حيث خاض المسيحيون حربا بينهم ولم

جرى، مؤخرا، بمدينة "دون لاوجير" بجنوب دبلن، تنظيم معرض للصور والمخطوطات التي توفق للوجود المسيحي في المغرب وتبرز مظاهر العيش المشترك في المملكة، بمبادرة من سفارة المملكة في إيرلندا وبشراكة مع مؤسسة أرشيف المغرب. وتتميز حفل إطلاق هذه التظاهرة، التي ستواصل إلى غاية 28 فبراير المقبل بفضاء "دي إل إر ليكسيكون"، بمشاركة دبلوماسيين ونواب وبرلمانيين ورجال دين، وممثلين عن الجالية المغربية. وفي كلمة له بالمناسبة، قال سفير المغرب في إيرلندا، لحسن مهراوي، إنه "لشرف كبير أن نجتمع حول قيم التسامح والعيش المشترك التي تبنيتها المملكة المغربية عبر تاريخها وحتى اليوم، تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس". وأضاف السيد مهراوي أن المعرض، الذي يحمل عنوان "المسيحيون في المغرب: العيش المشترك"، يسلط الضوء على بعض الفترات غير المعروفة من التاريخ المشترك، مسجلا أنه يشكل دعوة للسفر عبر تاريخ المغرب لاستعادة 800 عام من الوجود المسيحي حتى عهد سلالة الموحدين.

ورشة تفاعلية بطنجة حول

«مشروع الحق في الولوج إلى المعلومة البيئية» علوم و تكنولوجيا

نظم مرصد حماية البيئة والمآثر التاريخية بطنجة، ورشة تفاعلية حول «مشروع الحق في الولوج إلى المعلومة البيئية». وناقشت الورشة التفاعلية، المنظمة بدعم وشراكة مع الصندوق الوطني للديموقراطية، «أي دور للحق في الحصول على المعلومة في تكريس مبدأ المشاركة المواطنة، وتقييم حصيلة اعتماد آليات الديموقراطية التشاركية». ويهدف المشروع الذي تناولته الورشة التفاعلية عامة إلى المساهمة في إشعاع ثقافة الحصول على المعلومة عن طريق المشاركة المواطنة، وذلك عبر الترافع من أجل تنزيل السليم لمقتضيات القانون رقم 31.13، وكذا تقوية قدرات الفاعلين الجمعويين، وبشكل خاص الشباب منهم، في مجال الحصول على المعلومة البيئية، وتشجيع ثقافة المساءلة. وسبق للمرصد أن نظم ندوة انطلاق مشروع «الحق في الولوج إلى المعلومة البيئية»، نهاية مارس من سنة 2022، تناولت مجموعة من النقاط المرتبطة بآليات تنزيل قانون الحق في الوصول إلى المعلومة وتدخلات القطاع الوصي على البيئة من أجل دعم وتحسين المشاركة المواطنة في إعداد وتنفيذ السياسة البيئية. كما ناقشت الندوة البيئية آليات تنزيل الحق في الحصول على المعلومة على المستوى المركزي انطلاقا من مبادرات جهوية، ثم دور المجتمع المدني في الترافع من أجل ضمان الحق في الولوج إلى المعلومة البيئية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.



abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

				1	7	8		
	9	8	6			4	3	
			9					
9			1		2	6	5	
	6	7	4	5	9	3	2	
	5	3	7		6			4
					3			
	3	9			1	5	8	
		1	5	6				

سودوكو
سهلة

2	9		6		7	5	8	3
7					5		6	
5			8				9	
1		2		3				
	7		1		8		2	
				4		1		9
	2				1			5
	6		5					2
3	5	9	2		4		1	8

**سودو کو
متوسطة**

	6		8				5	
2				1			6	3
	8	9	2					
			4			6		8
	3						4	
8		7			2			
					3	1	2	
5	2			9				4
	1				5		8	

سودوكو
طبعة

حل سودوكو متوسطة

4	3	1	2	8	6	9	5	7
9	2	5	7	4	1	3	8	6
8	6	7	3	5	9	1	2	4
6	5	9	4	7	2	8	3	1
2	4	3	5	1	8	6	7	9
1	7	8	9	6	3	5	4	2
3	9	4	1	2	5	7	6	8
5	8	2	6	9	7	4	1	3
7	1	6	8	3	4	2	9	5

حل سودوكو سهلة

9	8	4	3	7	1	2	5	6
1	5	7	4	2	6	8	9	3
3	6	2	9	8	5	1	4	7
4	2	3	8	6	9	7	1	5
8	9	5	1	3	7	6	2	4
6	7	1	5	4	2	3	8	9
5	3	6	2	9	8	4	7	1
7	1	8	6	5	4	9	3	2
2	4	9	7	1	3	5	6	8

حل سودوڪو طعنة

3	9	2	4	1	5	7	8	6
7	1	8	6	2	9	5	4	3
5	4	6	7	8	3	2	9	1
4	2	3	1	7	6	8	5	9
6	5	7	3	9	8	4	1	2
9	8	1	5	4	2	3	6	7
2	3	4	9	5	1	6	7	8
8	7	9	2	6	4	1	3	5
1	6	5	8	3	7	9	2	4

حل الشبكة المزدوجة

[illegible]

حل المساهمة

[illegible]

دولة أوروبية	القُدرة بجدلان	تنبى السقاء والأرض	ناثبة أخر الليل	ضد المنقاد	فائر	حرك لجام	الخائفة المرتعة
تندّر ببدء القتال			حقد نصف الناعم	ضدى			
جزء من القوت	فقير مُحيطي			إزاء عَدَم	في لبنان		
			في الموقد	نصف قوة الرأس	مكشوفة		
الحشرات حياة سيتماي مغرف			مُتَقَبِّل لأفكار الجديدة			عاصفة بحرية نفيس	
	يسير في الرماح		اندلعت أشجان				
تخل مقدّر عنب			يعثر تجري	قرض عائين			
بحر مقدار	الحلف الأطلسي دار		ساطعة عاصمة البيرو				
	التصفية في نهامة			في آخر الردهة		ألقى الصعب	
تندثر			يلفي صبي		في المزاد أعر		
ضعف هجير	أداة تفجير الإبرة في الأراك			حرف تتبع من أسفل			
	الأباطيل ضد على				نصف ساعة		
بندھش وتجیر				من الأنبياء			
عاصمة أوروبية			الذهب				

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليية المفيدة وللفادة المسلية...

CASANIER	LE GNOU		POLYPE		RECEL	ÉTAIN	PROPRE DOUCEUR		ÉPOPÉES BEAU		LE RENÉGAT
↓	↓				BRACELET DE CHEVILLE	↓	↓		↓		←
			← DEMANDE								← LE SAULE
					LA BANNIÈRE		← COTTE TAPI				←
BANQUIER		← IDENTI- QUES		DE HAUT EN BAS : SI		IDENTIQ- UES	↓			MENTON	← LOCAL
↓	si			↓		↓		← LES LIENS L'ANCIEN	TISON	VIS-À- VIS	↓
	↓	← À MOI ÂGE	IDENTI- QUES		IDENTIQ- UES ESPOIR			↓	↓		←
		↓	↓		← AÏSÉ		BAMBOU			← CONTREB CRÉPU- SCULE	↓
	PROBE						↓ VENT TRÈS CHAUD À MOI				←
	↓	← VIVANT	RÉGIME- NT		IDENTI- QUES		↓		← GUIDE VISAGE	DISCERNEMENT	↓
DE BAS EN HAUT: USURE			↓		↓	← SUCCÈS			↓	←	
↓	← IDENTI- QUES COTTE				↓	← DÉVOT RÉPONSE		FROID		← BEAU- PÈRE À MOI	←
		↓			← LE CHANVRE	↓		↓	← STABLE		←
					← CONJE- CTURE					← LE LAURIER	

حكيمي أفضل رياضي عربي

فريق باريس سان جيرمان الفرنسي، والحاصل على المركز الرابع مع المنتخب المغربي في بطولة كأس العالم فيفا قطر 2022، ضمن فئة الرياضي المفضل عربيا بتصويت الجمهور، مشيرا إلى أن حكيمي يستحق ذلك عن جدارة.

كما فازت السعودية مريم صالح بن لادن بجائزة الرياضة المفضلة.

وكرم رئيس هيئة الترفيه السعودية أيضا، خلال

احتفت الرياض، مساء أول أمس السبت، بصناع الترفيه من نجوم الفن والسينما والرياضة من حول العالم الفائزين بجوائز «جوي أواردنز 2023» الأضخم في المنطقة، من بينهم اللاعب المغربي أشرف حكيمي، الذي توج بجائزة أفضل رياضي عربي.

وأعلن المستشار تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة السعودية للترفيه، عن فوز حكيمي لاعب



حكيمي رفقة والدته في حفل التتويج

الأميركية صوفيا فيرغارا، والمصري محمد هندي، والكويتي نبيل شعييل وغيرهم.

وفازت الفنانة العالمية صوفيا فيرغارا بجائزة شخصية العام، والسعودي راشد الماجد، والعالمي ميل غيبسون، والمصريون أحمد حلمي ومنى زكي ومحمد منير، والكويتيات حياة الفهد وسعاد عبد الله ونوال، وآخرون بجائزة صناع الترفيه الفخرية.



الاثنين 23 يناير 2023 الموافق 30 جمادى الثانية 1444 العدد 13.356



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

نهضة بركان يوقف القطار الدكالي ومولودية وجدة يهدر الفوز

الاتحاد الاشتراكي

أوقف فريق نهضة بركان قطار الدفاع الجديدي، وتغلب عليه مساء أول أمس السبت بهدف للاشئ، في المباراة التي جمعتهما بالملاعب البلدي لبركان، برسم الدورة من البطولة الاحترافية. ويدين الفريق البركاني بهذا الانتصار إلى اللاعب شادراك لوكومبي، الذي سجل الهدف في الدقيقة 3، وحافظ عليه إلى غاية نهاية اللقاء. واحتل نهضة بركان، عقب هذا الفوز وهو الخامس له حتى الآن، المركز التاسع برصيد 20 نقطة، بجوار الدفاع الحسني الجديدي، الذي كان يأمل تحقيق الانتصار الرابع على التوالي.

وبالملاعب الشرفي بوجدة، أضاع المولودية، مساء الجمعة، فوزا كان في المتناول، بعدما أجبر في الأنفاس الأخيرة من مواجهته لاتحاد تواركة على استقبال هدف التعادل.

وكان الفريق الوجدي، إلى حدود الدقيقة 90، متقدما بهدفين مقابل هدف واحد، بعدما سجل له كل من أمين الصوان (د 14) وكرم بنعريف (د 82)، بينما وقع هدفي اتحاد تواركة هشام الخلوة (د 77 ود 90). وعرف اللقاء طرد لاعب اتحاد تواركة إريك مبانغوسوم (د 45). واحتل اتحاد تواركة، عقب هذا التعادل، المركز الخامس برصيد 21 نقطة، بينما ظل مولودية وجدة في المركز 14 برصيد 10 نقاط. وبالمركب الرياضي لفاس، اكتفى المغرب الفاسي بنتيجة التعادل 1 - 1 مع ضيفه حسنية أكادري، مساء السبت. وكان الماص سابقا للتهديد، بواسطة محمد علي بامعمر (د 61)، قبل ان يدرك الضيوف التعادل بواسطة كريم آيت محمد، الذي انبرى بنجاح على ضربة جزاء، أعلن عنها الحكم في الدقيقة 79. وعقب هذه النتيجة أعلن مدرب الحسنية، ماركوس باكتيا، رحيله عن الفريق، بسبب عدم قدرته على مواصلة العمل في ظل الضغط الكبير المفروض عليه.

واحتل المغرب الفاسي، عقب هذا التعادل، المركز الخامس برصيد 21 نقطة، بينما حل حسنية أكادير في المركز 12 برصيد 14 نقطة.

النتائج

مولودية وجدة - اتحاد تواركة 2 - 2
الرجاء الرياضي - الجيش الملكي 1 - 0
نهضة بركان - الدفاع الجديدي 1 - 0
المغرب الفاسي - حسنية أكادير 1 - 1

وفد من الكاف يزور مختلف مرافق الوداد

حلت يوم الجمعة 20 يناير 2023، لجنة من الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، بمركب «الحاج محمد بن جلون»، من أجل الوقوف على أوضاع واستعدادات فريق الوداد الرياضي على كافة المستويات، بصفتها ممثلا للمملكة المغربية في أول نسخة لكأس «السوبر ليغ» الإفريقي.

وقامت اللجنة، حسب بلاغ للفريق الأحمر، بزيارة مختلف مرافق مقر نادي الوداد الرياضي متعدد الفروع، كما عاينت أشغال توسعة المركب على مساحة إضافية تبلغ 7000 متر مربع، يتم على مستواها تشييد عدد من المرافق الإضافية لتقوية البنى التحتية للنادي، وتوفير كافة الإمكانيات لفروعه.

وفي ما يخص فرع كرة القدم، المعني بالمشاركة في أول نسخة لكأس «السوبر ليغ» الإفريقي في تاريخ المغرب، عاينت اللجنة، بتابع البلاغ، كل ملاعب التدريب والتجهيزات، فضلا عن ما هو متوفر داخل المركب، كما اطلعت على كافة الأمور الإدارية والقانونية والمالية والاجتماعية واللوجستكية... التي تفرزها لوائح «الكاف» للمصادقة على مشاركة الأندية في المسابقة القارية. في السياق ذاته، اطلعت اللجنة على تطور سير الأشغال في «مركب ويلنس» الذي تتواصل تهيئته ليكون مقر أكاديمية نادي الوداد الرياضي.

مونديال 2023 لكرة اليد فوز معنوي للمنتخب الوطني على الجزائر بحصة

تغلب المنتخب الوطني المغربي على نظيره الجزائري بحصة 28 مقابل 27 هدفا، في اللقاء الذي جرى بينهما يوم السبت، بقاعة أورلين أرينا بمدينة بوك في بولونيا، برسم اليوم الثاني من منافسات كأس الرئيس لكرة اليد.

يذكر أن كأس الرئيس تجمع المنتخبات المقصاة في الدور الأول لنهائيات كأس العالم لكرة اليد، التي تحتضنها حاليا السويد وبولونيا.

وسبواجه المنتخب المغربي في مباراته الثالثة، يومه الاثنين بداية من السادسة مساء، منتخب مقدونيا الشمالية ضمن منافسات المجموعة الثانية.

الرجاء

البيضاوي

يحسم

الكلاسيكو

ويصعد

إلى الأعلى

خابا أحد صناع الانتصار الرجاوي تصوير بحفيظ



على مرمى الزينيتي، وقدموا شوطا أول جيد، يليق بمتزعم الترتيب.

وخلال الجولة الثانية، ابتسمت الدقيقة الخمسين للفريق الأخضر، بعدما أنهى زكرياء الهبطي هجمة انتهت إلى حمزة خابا، الذي أرسل كرة داخل معترك العمليات إلى صدر الهبطي، الذي هياها وأرسلها برجله اليسرى في الزاوية البعيدة من مرمى الحارس باغيو. ومباشرة بعد هذا الهدف، تلقى الفريق العسكري ضربة موجهة، بعدما سقط العربي الناجي في المحظور، حيث ارتكب خشونة متعمدة في حق حمزة خابا في الدقيقة 54، استعان فيها الحكم جيد بتقنية الفيديو من أجل إشهار البطاقة الحمراء في وجهه، ليكمل فريقة اللقاء بنقص عددي.

وحاول المدرب التونسي منذر الكبير اسغلال هذا المعطى جيدا، وأدخل عدة

سعيد العلوي

حقق الرجاء البيضاوي فوزه الرابع على التوالي، بعد تغلبه على ضيفه الجيش الملكي في الكلاسيكو 125 بهدف زكرياء الهبطي في الدقيقة 50 من لقاء القمة عن الدورة 14 من الدوري الاحترافي، الذي جرى بمركب محمد الخامس زوال أول أمس السبت، وقاده الحكم رضوان جيد، أمام جماهير رجاوية غفيرة، بعدما قررت سلطات الدار البيضاء منع حضور الجماهير العسكرية، تقاديا لأعمال الشغب. وأظهر لاعبو الرجاء الرياضي عزمًا كبيرا على تحقيق الانتصار، فبادروا إلى شن هجمات متتالية، في محاولة لزعزعة دفاع الفريق العسكري، لكن التنظيم التكتيكي للمدرب داكروز حال دون ترجمتها إلى أهداف، بل على العكس خلق الزوار عدة فرص خطيرة

فضيحة «بؤساء تذاكر المونديال»

تحقيقات الفرقة الوطنية شملت أزيد من 40 شخصا

عزيز بلبودالي

قالت مصادر خاصة أن الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدار البيضاء تواصل أبحاثها وتحرياتهاب بخصوص فضيحة بيع تذاكر المونديال التي راقت مباريات المنتخب المغربي لكرة القدم في نهائيات كأس العالم بقطر، وشملت التحقيقات أزيد من 40 شخصا تبين أن لهم علاقة بالموضوع. وأضافت مصادرنا أن التحقيقات على مشارف الانتهاء وأضحى الملف بالتالي جاهزا لعرضه خلال الأسبوع الجاري، أمام انتظار القضاء ليقول كلمته في المتورطين فيه.

وحسب نفس المصادر، فإن الفرقة الوطنية وبتعليمات من الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، قامت بالاستماع للعديد من الأشخاص لهم علاقة بالموضوع،منهم منتسبين للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بشكل خاص، ومنتسبين للمنظومة الكروية بشكل عام، وكذا منتمين لمجال الصحافة الرياضية،كما قامت بتتبع تفاصيل ما تضمنته تقارير السلطات القطرية وكذا تقارير السلطات الأمنية المغربية التي تكلفت بتأمين مونديال قطر2022.

ويبدو حسب مصادر مطلعة، أن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم،كانت توصلت بدورها بنفس

تغييرات بغية منح روح جديدة لمجموعةته، لكن عناصر الجيش الملكي وقتت بشكل جيد، وكادت تترك التعادل في أكثر من فرصة، قبل أن تتلقى ضربة قوية بطرد حاتم الصوابي في الأنفاس الأخيرة من اللقاء، الذي شهد شوطه الثاني إضافة ثماني دقائق.

وهذه النتيجة ارتقى الرجاء إلى المركز الثاني، برصيد 26 نقطة، متخلفا بنقطتين عن الجيش الملكي، الذي تجمد رصيده في 28 نقطة، بعد تلقيه الهزيمة الثانية هذا الموسم.

وخلال الندوة الصحفية، التي أعقبت المباراة، عبر فرناندو داكروز، مدرب الجيش الملكي، عن خيبة أمله لأن فريقه «يسطر على الشوط الأول، وكاد يفتتح حصة التسجيل لولا سوء الحظ»، منوها بلاعبيه الذين بصموا على لقاء جيد. وأضاف أن الإنصاف هو خروج فريقه بالتعادل، رغم أن فريقه استقبل هدفا في بداية



التحقيقات تبلغ مراحلها النهائية في فضيحة التذاكر

المغرب إلى الدوحة.

وقد تأكد من خلال تصريحات عدد كبير من جماهير المنتخب الوطني في قطر،وكذا من خلال خرجات المشتهه فيهم في تلك الفضيحة، أن الحقيقة المؤسفة التي أضرت بشكل كبير بسمة الحضور المغربي في تلك التظاهرة العالمية، أرخت بكل ظلالها على المشهد البطولي للنجبة الوطنية وعلى المشهد المفرح لآداء اللاعبين، وأضحى الأمر يستوجب فتح تحقيق جدي والوقوف على كل ملابسات القضية سيما أن هناك أسماء تم ذكرها ووجهت لها أصابع الاتهام وتحتل مسؤوليات بارزة إن على مستوى المكتب المدبري للجامعة أو على مستوى التمثيلية في البرلمان أو في تسيير مجالس وجهات منتخبة.

المكتب الجامعي لكرة القدم والبرلماني عن حزب الأحرار، كان ضمن الأسماء الموضوعة في لائحة من أجرت معهم الفرقة الوطنية للشرطة القضائية تحقيقاتها، خاصة أن الجماهير المغربية كانت قد ردت اسمه خلال وقفاتها الاحتجاجية بمطار الدوحة بخصوص تذاكر مباراة نصف النهائية من المونديال والتي جمعت المنتخب المغربي بنظيره الفرنسي. وكانت فضيحة التلاعبات بالتذاكر قد اندلعت عندما قامت أعداد كبيرة من الجماهير المغاربة في قطر بالاحتجاج على غياب التذاكر، متهمين مسؤولين جامعيين بالتلاعب فيها وبيعها في السوق السوداء، وهو ما كان قد دفع السلطات القطرية إلى اتخاذ قرار وقف رحلات قادمة من

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

Chainsaw Man البشر ليسوا أفضل من الشياطين

يبدو أن نوع أنمي «شياطين» سيبقى مسيطراً لسنوات، مع وجود عشرات الأعمال من هذا النوع، ثلاثة منها ناجحة بشكل كبير، وهي Demon slayer وJujutsu Kaisen و، وأخيراً Chainsaw Man الذي حصد مكانته سريعاً بين أفضل أعمال العام الماضي. ومع سيطرة استوديوهات MAPPA على اثنين من هذه الأعمال، صارت عوالم هذا النوع من الأنمي أكثر وضوحاً للمشاهدين، حتى إن الرسوم نفسها متقاربة، وبالطبع قادمة من ثقافة البوكاي اليابانية.

عن قصد أو من دون قصد، اتاحت هذه المعرفة للكاتب التركيز على شخصية البطل في عدة حلقات في البداية، والبطل هذه المرة ليس بطل شوتين معتاداً، وليس شخصية ذكية تميل إلى الشر، مثل لايت من Death Note. البطل هنا ببساطة شخص يعيش ككلب في أسفل المجتمع، من دون أي أهداف سامية. يجد دينجي نفسه مديوناً بمبلغ كبير عليه أن يسده للياكوزا بعد انتحار والده للهروب من الدين. وهكذا يبدأ، منذ طفولته، حياة عبودية يعمل فيها للياكوزا في قتل الشياطين لبيع جثثها في السوق السوداء. لكن الدين لا ينتهي، ويبيع معه كلبته وعينه. الشيء الوحيد الذي حصل عليه كان شيطاناً صغيراً يبدو ككلب صنع معه قفداً وصداقة.

عند احتضار دينجي لاحقاً، يقدم الشيطان الكلب قدماً لصديقه، قلب الشيطان، وبالتالي نجاة دينجي، مقابل أن يعيش دينجي أحلامه البسيطة التي طالما أرادها. من هذه اللحظة، يتحول دينجي إلى الرجل المتشار الذي على عكس المعتاد هو إنسان في الأساس، ويستطيع التحول. تمسك به امرأة من الأمن العام لتجعله «كلباً» لأمن مقابل حياته. الاتفاق بسيط، إما أن يعمل للأمن، وإما أن يُقتل لأنه شيطان.

من هذه اللحظة، تبدأ أحلام دينجي بالتحقق، لأن العمل مع الأمن يتيح حياة مريحة. أحلام يمكن اعتبارها حاجات الإنسان الأساسية: طعام وشراب ونوم هائى. دينجي مستعد لفعل أي شيء، من دون أدنى اهتمام بكرامته كإنسان، مقابل الحصول على هذه الحاجات. والتطور الوحيد الذي يثاله هو هدفه الجديد: الجنس. لكن، حتى هذا يُقدم له كعظمة مقابل خدمات ما. لا يتطور دينجي أكثر من ذلك في حلقات الموسم الأول، رغم مروره بلحظة بسيطة يشعر فيها بنقص ما، فهل يتوق إلى الحرية من دون أن يدره، لا توجد حرية لأمثاله، فإما الموت قتلاً أو جوعاً.

مقارنة بأحلام الآخرين السامية حوله التي تتمحور حول الانتقام للعائلة غالباً، يقاتل دينجي بضراوة لأجل حلم بدائي مثل لمس ثديي أنثى، وأحلامه هذه تزيد من احتقار من حوله له، لكنه لا يكتثر. البطل هنا إنسان ما زال في مراحل البدائية في أسفل هرم ماسلو، وكل أحلامه حاجات جسدية، يسمو عنها لاحقاً بأثر بسيط لا يكد يُرى.

تتاح لدينجي فرصة ممارسة الجنس، لكنه يرفضها بصعوبة، ويقرر أن تكون تجربته الأولى مع المرأة التي تعجبه أكثر. هذه النقطة في شخصية البطل الذي حقق الأمان الوظيفي أخيراً، تعني صعوده درجة أخرى نحو الانتقال من عالم الحاجات الجسدية البحتة إلى حاجات أكثر سمواً.

مع ذلك، لا تزال رحلته طويلة جداً، فحتى المرأة التي يحاول الوصول إليها، لا تراه سوى كلب لمؤسستها، وممارسة الجنس مع ما هي إلا مكافأة أو حافز لخدمة قد تؤدي بحياته غالباً. طريق دينجي من القاع إلى أعلى لا يزال في بدايته، لكن من الواضح أن هذا خط تطور الشخصية في العمل، وموسماً بعد آخر سنراه يحاول الصعود بعد إشباع حاجاته الأساسية.

مع بطل كهذا، يحتاج Chainsaw Man إلى شخصيات أخرى مثيرة، وهذا ما استطاع العمل تحقيقه بشكل كافٍ. من خلال الشخصيات الأخرى، نعرف أن الزمن يدور في عقد ما خلال وجود الاتحاد السوفييتي الذي ذكر أكثر من مرة، وأن الشياطين ليست مجرد مخلوقات عشوائية بالكامل، بل قد تكون أسلحة لحرب عالمية ما.

كذلك، تقدم لنا هذه الشخصيات الإشباع الكافي في الوقت الذي ما زال فيه البطل مجرد شخص يجري وراء غرائزه. أغلب الشخصيات الأخرى هي من مؤسسة الأمن العام، وغالباً ما يبحثون عن الانتقام من شيطان ما أو حماية العالم، لكن هذا ليس كل ما في الأمر، فهناك شخصيات نعرف أنها تخاطر بحياتها لأسباب اقتصادية بحتة في عالم رأسمالي، حيث يمكن أن تجبر فيه امرأة على العمل في الأمن العام أو الدعارة لإدخال أخيها الجامعة.

يحاول Chainsaw Man وضع بعض الأفكار التي تقول إن البشر ليسوا أفضل من الشياطين، مثل أن انتشار المسدسات أسهم في زيادة عنف الشياطين، وخلق شيطان المسدس الذي يبدو أقرب لسلاح نووي، يمكنه نسف مدينة بأكملها في ثوانٍ. مخرج العمل حاول إظهار هذه الروح من خلال تركيزه على مشاهد تحدث داخل أماكن معدنية، مثل مستودعات أو حاويات، وكذلك الكثير من المباني العملاقة التي تتهدم في لحظة. محاولة المخرج كانت ناجحة في هذا، وإن كانت المشاهد موجودة في المانغا أصلاً، لكن هذا جعله يهمل جانباً هاماً، وهو المشاهد القتالية التي بدت مملة بلا تحريك مثير للاهتمام، يختبئ خلف أجساد الشياطين الضخمة وأشلائها الدقيقة.



«طرقاً سريعة للغاية» لحضارة المايا



كشفت دراسة جديدة، استخدمت فيها تقنيات عالية الدقة، عن قرابة ألف مستوطنة من مستوطنات حضارة المايا القديمة، وهو ما يشمل 417 مدينة لم تكن معروفة من قبل، مرتبطة بما قد يكون أول شبكة طرق سريعة في العالم، وكانت مخبأة لآلاف السنين بفعل الأدغال الكثيفة شمال غواتيمالا وجنوب المكسيك.

وأفاد بيان صادر الإثنين عن فريق من مؤسسة فاريس للأبحاث الأثروبولوجية في غواتيمالا التي تشرف على ما تسميها دراسات لايدار بأن هذا الحدث اكتشاف لمواقع خاصة بحضارة المايا عمرها ثلاثة آلاف عام تقريباً، مع بنية تحتية ذات صلة بها.

وكانت النتائج قد نشرت لأول مرة الشهر الماضي في دورية إنشنت ميسواميركا. وشيدت جميع المباني التي تم التعرف إليها أخيراً قبل قرون من ظهور أكبر مدن حضارة المايا الذي أعقبه تحقيق إنجازات بشرية كبيرة في الرياضيات والكتابة.

وتستخدم تقنية لايدار طائرات لإطلاق نبضات من الضوء باتجاه الغابات الكثيفة، ما يسمح للباحثين بإزالة الغطاء النباتي واستكشاف المباني القديمة أدناه.

وقال الباحثون إنه من بين التفاصيل المكتشفة في أحدث تحليل أول منظومة من نوعها في العالم القديم لطرق صخرية ممتدة «سريعة أو فائقة السرعة».

فقد كشف حتى الآن عن نحو 177 كيلومتراً من الطرق الواسعة، إذ يبلغ عرض بعضها نحو 40 متراً، وترتفع عن الأرض بما يصل إلى خمسة أمتار.

وفي إطار دراسة «كوينكا كارستيك ميرادور-كالاكمول» التي يمتد نطاق بحثها من غابة بيتين شمال غواتيمالا إلى ولاية كامبيتشي جنوب المكسيك، تعرف الباحثون أيضاً إلى أهرامات وساحات للعب بالكرات، بالإضافة إلى تقنيات هامة في هندسة المياه تشمل خزانات وسدود وقنوات ري.

جلسة تصوير للمجرات تلتقط 3 مليارات جرم سماوي



التقطت جلسة تصوير للمجرات أكثر من 3 مليارات جرم سماوي، في واحد من أكبر مسوحات الفضاء على الإطلاق، من خلال كاميرا تعمل بالطاقة المظلمة محمولة على تلسكوب في تشيلي.

وأصدر مركز نوبرلاب التابع لمؤسسة العلوم الوطنية الأميركية نتائج المسح هذا الأسبوع، بعد عامين من تركيز الكاميرا على سماء نصف الكرة الجنوبي.

تظهر الصور تفاصيل رائعة، فتشير إلى أن غالبية أجرام مجرة درب التبانة هي نجوم.

ويشمل أيضاً المجرات الصغيرة البعيدة التي ربما خلط بينها وبين النجوم الفردية.

وفي السياق، قال الباحث الرئيسي في الدراسة أندرو سيدجاري، وهو طالب دكتوراه في الفيزياء في جامعة هارفارد الأميركية، إن الأمر «أشبه

بوجود مئات المليارات من النجوم في مجرة درب التبانة، من المرجح أن يزداد حجم الكتاب المصور الكوني.



أيرلندا تغرم «واتساب» نحو 6 ملايين دولار لانتهاكه قوانين الخصوصية



فرضت المفوضية الأيرلندية لحماية البيانات، الخميس، غرامة قيمتها 5.5 ملايين يورو (5.95 ملايين دولار) على تطبيق واتساب التابع لشركة ميتا بـ«انتهاك» بـ«تجاوز» بـ«سبب انتهاك» آخر لقوانين الخصوصية في الاتحاد الأوروبي.

وقالت المفوضية، وهي هيئة رائدة معنية بالخصوصية في الاتحاد الأوروبي، إنه ينبغي على «واتساب» إعادة تقييم كيفية استخدامه للبيانات الشخصية لتحسين الخدمة.

ويأتي القرار في أعقاب أمر مماثل أصدرته المفوضية هذا الشهر لمنصتي فيسبوك وإنستغرام الت ابعتين لشركة ميتا أيضاً، نص على أنها يجب أن تعيد تقييم الأساس القانوني الذي تستند إليه في استهداف الإعلانات من خلال استخدام البيانات الشخصية.

وغرمت المفوضية أيضاً «واتساب» 225 مليون يورو في سبتمبر 2021، بسبب انتهاكات خلال الفترة نفسها التي وقعت فيها الانتهاكات المرتبطة بقرار أمس الخميس.

وبلغ إجمالي الغرامات التي فرضتها المفوضية على «ميتا» حتى الآن 1.3 مليار يورو.

السودان يعلن 2023 عاماً للمتاحف



أعلن وزير الثقافة والإعلام السوداني، جراهام عبد القادر، أن 2023 سيكون عاماً للمتاحف في السودان، وذلك في إطار سياسة الدولة لتطوير وترقية سياحة الآثار وتحويلها إلى رافد داعم للاقتصاد والانفتاح على العالم لتعريفه بالتراث السوداني.

جاء ذلك خلال مخاطبته، في مدينة أم

درمان غربي ولاية الخرطوم، لحفل إعادة افتتاح متحف بيت الخليفة وتحويله إلى مقصد سياحي تراثي يخدم التعريف بالتاريخ الوطني للثورة المهدية.

وأشار عبد القادر، الأربعاء، إلى أن «متحف السودان القومي في قلب الخرطوم سيشهد تطوراً ملحوظاً بعد افتتاحه في مظهر جديد وراق يرقى لمستويات ومعايير عالمية»، مضيفاً أن «خطة عام المتاحف في السودان تشتمل على دور محوري للهئية القومية للآثار والمتاحف في ترميم وترقية المتاحف».

سيشهد متحف الإثنوغرافيا في الخرطوم عمليات ترميم متطورة تجعله قبلة للسياح، إلى جانب مواصلة العمل في متاحف حيوية أخرى لتكون واجهات ثقافية راقية، وهي متحف شيكان في مدينة الأبيض غربي البلاد، وافتتاح متحف السلطان علي دينار في إقليم دارفور.

يشار إلى أن متحف بيت الخليفة، الواقع في مدينة أم درمان في ولاية الخرطوم، كان سابقاً مقراً لسكن الخليفة عبد الله التعايشي إبان الدولة المهدية.